يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ آغورا

الثلاثاء

٥ شباط ١٩٧٤ ، ١٣ محرم ١٣٩٤ ، ٢٠\١٧٧

عرفات يندد بحادث كراتشي

كراتشي – غادر المسلحون الثلاثة ، الذين احتجزوا السفينة اليونانية في ميناء كراتشي واثنين من ركابها ، الميناء على متن طائرة باكستانية وحطوا في القاهرة في طريقهم الى ليبيا .

وجاءت هذه الخطوة بعد ان وافقت حكومة اليونان على العفو عن المسلحين العربيين المحكومين بالاعدام في اثينا واطلاق سراحهما .

وذكرت الانباء ان مظهر المسلحين الثلاثة يدل على انهم آسيويون ولا يتكلمون اللغة العربية . واضافت انهم ينتمون الى منظمة تدعى « منظمة المقاومة الدولية الإسلامية » !

هذا ، وقد نشرت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ندد بالحادث وقال انه يسيء الى سمعة النضال الفلسطيني الحسنة .

برجنيف ينهي زيارته لكوبا اتفاقات هامة بين البلدين

موسكو – وصل الى موسكو ، أمس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، بعد زيارة الى كوبا استغرقت عدة أيام .

ومن المنتظر ان يصدر ، في كل لحظة ، في كل من هفانا وموسكو ، بيان مشترك عن هذه الزيارة .

والجدير بالذكر ان زيارة برجنيف لكوبا تحولت الى مظاهرة ضخمة من اجل توطيد التعاون بين البلدين في مختلف الميادين .

وقد تم خلال هذه الزيارة التوقيع على اتفاقات هامة بين البلدين ، من ضمنها اتفاق على المساعدة التقنية والمساعدة على التنقيب عن النفط .

نقمة عارمة على الغلاء وافقار الكادحين

حيفا – مكتب الاتحاد – تتحول النقمة على الغلاء وسياسة افقار العاملين واغنـاء الاحتكاريين الى هبة شعبية جارفة تندد بنهج المحافل الحاكمة ومنطلقاتها ، واتسم اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت بتمرد ثائر ضد السياسة الرسمية .. كما اقترن ذلك بموجة مظاهرات شعبية شملت مدن وقرى البلاد احتجاجا على تدهور مستوى معيشة الكادحين ..

تمرد العاملين على قيادة الهستدروت

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – في جو صاخب ومليء بالتوتر والمقاطعات الكلامية عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا ، هنا يوم الاحد اول أمس ، لمناقشة الغلاء وسياسة الاسعار الحكومية . وقد تحول الاجتماع على الرغم من مواقف قيادة الهستدروت المهادنة الى مظاهرة عمالية كبيرة للتنديد بسياسة الحكومة الاقتصادية .

وقد اشترك في هذا الاجتماع بالاضافة الى الكتل الممثلة في اللجنة ممثلو اكثر من ١٠٠ لجنة عمالية من المراكز الصناعية الكبيرة . وفي كلماتهم الساخطة عبر ممثلو هذه اللجان الذين تكلموا في الاجتماع عن نقمة العاملين الشديدة وسخطهم على سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء التي تسلكها الحكومة وطالبوا بزيادة الاجور واعادة « السوبسيديا » .

وكان اول المتكلمين من ممثلي تلك اللجان اميل شبخطر عضو لجنة عمال مصنع « الكاف » فحذر من « الطريق الخطرة التي تسلكها الحكومة في سياستها الاقتصادية » وقال « نحن العمال في خطر الان يفوق خطر الانكماش الاقتصادي . ان وزير المالية يريد ان يحول العاملين الى معوزين ومحتاجين . يقولون لنا ان الغلاء هو في حدود ٤٪ فقط ولكن لا اساس من الصحة لمثل هذا الزعم . فكل انسان يعاني من اجرة عمله يحس بجيبه ان الغلاء يزيد على ٢٠٪ واكثر » . واكد شبخطر « ان العاملين باجرة لن يقبلوا بتحويلهم الى معوزين بحيث ان اجورهم لا تكفي لاعالتهم » . ودعا شبخطر اللجنة التنفيذية والهستدروت الى تنظيم اضراب عام ليوم واحد . وقال ان عمال الصناعة سيقفون الى جانب الهستدروت ويناضلون سوية معها .

ويمثل هذه الروح تكلم شلومو غايزلر ، ممثل عمال « امكور » الذي قال « لا يحسبن احد ان العمال سيعملون بالسخرة وان الانتاج سيستمر دون توقف » . وخاطب غايزلر قادة الهستدروت بقوله « ان للهستدروت القوة الكافية لفرض موقفها على وزير المالية . اذا كان سبير يعتقد انه يمكن الاحتفاظ بالهستدروت « كصنم في الجيب » فلن يقبل جمهور العاملين بذلك .

وتحدث شالوم اميلو ، ممثل لجنة عمال « فريدمان » في القدس ، عن الغبن اللاحق بالعاملين في صناعة المعادن والتعدين في البلاد وقال ان المعدن سلاح وهو كل شيء . فلماذا يظل عمال المعادن مغبونين . فهو كاب يعيل ٥ اولاد متوجة يتقاضى فقط ٨٠٠ ليرة اجرة شهرية ، بما فيها العلاوة وجوائز العمل (البريميا) . وعليه ان يدفع من هذه الاجرة ٣٠٠ ليرة ايجار سكن (ورهنية) . واضاف اميلو قائلا « ان اصحاب المصانع يزدادون اقتناء باستمرار . ونحن لا

– البقية على ص ٦ ع ١ –

النساء يرفعن الشعارات ضد الغلاء في حيفا

تظاهرات في المدن والقرى ضد الغلاء

تل ابيب – حيفا – تناصرة – موجة الغضب تجتاح جماهير العمال والفئات المحتاجة من الشعب ، وذلك على الارتفاع الهائل في اسعار الحاجيات على جميع انواعها ، والغذائية بشكل خاص .

وقد شهدت البلاد مظاهرات وتجمعات احتجاجية في مختلف المدن ، في حيفا والناصرة وتل ابيب ويافا وبات يام وغيرها .

ففي يوم الاربعاء الماضي قام العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي بالوقوف امام دار الهستدروت (بيت بريتر) في اثناء انعقاد مجلس عمال تل أبيب ورفعوا الشعارات وكتب عليها : « لتعد الاعانات الحكومية » ، « هل سنضطر لاعطاء اطفالنا نصف كاس حليب ونصف بيضة » ، «لتدفع علاوة الغلاء حالا » ، « الغلاء نصيب العمال والفقراء اما الاغنياء فنصيبهم زيادة الغنى » .

هذا ووزع المجتمعون المنشور الذي اصدرته الكتلة الشيوعية الجديدة في الهستدروت ، وقد تلقفه الجمهور بحماس وتاييد .

اعتداء الشرطة

وفي عشية ذلك اليوم نظم الفهود السود مظاهرة صاخبة اشترك فيها [illegible] من ابناء حي « هتكفا » [illegible] تحشدهم الطرقات . وهاجمت الشرطة بوحشية المظاهرة واعتقلت عددا من المتظاهرين ، وسببت جرح بعضهم . وهتف المتظاهرون بشعارات ضد الغلاء وسياسة الاجور ، وبرز بين الشعارات التي هتف بها الجمهور شعارات ضد « الليكود » ويمين تخيم الحيروت ، ذلك لانهما اغدقا عشية الانتخابات الوعود ، ولكنهما لم يكونا الا معارضين عن الاغنياء . كما هاجم عدد من المتظاهرين منازل بعض اعضاء الحيروت في الحي . واستمرت مسيرة المظاهرة بضع ساعات .

مظاهرة احتجاج يوم الاثنين القادم

ويوم الاحد ، اول أمس ، اشترك عشرات ممثلي العمال من مختلف اماكن العمل في تل ابيب وضواحيها في اجتماع لبحث الغلاء واوضاع العاملين .

وقد قرر الاجتماع القيام بمظاهرة احتجاج واسعة بعد ظهر الاثنين القادم . كما انتخبت لجنة لتنظيم المظاهرة ولقيادة نضال العمال

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

موظفو البريد العسكري يحتجون على الغلاء

تل ابيب – نشرت الصحف اعلانا اصدره مجلس موظفي بريد الجيش يحتجون فيه على الغلاء ويطالبون الحكومة والهستدروت باتخاذ الاجراءات والتدابير لتحسين القوة الشرائية بين العاملين ووقف موجة الغلاء .

.. والجمهور يؤيدهن في نضالهن العادل

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث :

تزايد اعمال القمع في المناطق المحتله

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي رسالة الى رئيس الكنيست يطلب فيها وضع قضية « ازدياد القمع في المناطق المحتلة » على جدول ابحاث الكنيست في جلسة الاربعاء (غدا) .

وجاء في رسالة توفيق طوبي انه في الآونة الاخيرة ازدادت عمليات القمع في المناطق المحتلة فنسفت البيوت ، وتجدد طرد الاهلين عبر وادي عربه .

وختم النائب الشيوعي رسالته بقوله : كي تمنع هذه الاعمال التي تتعارض وحقوق الانسان ، ومصلحة السلام ، نطلب اجراء بحث في هذه الامور .

وتطالب ايضا ببحث :

الاعتداء على مظاهرة الفهود السود

وعلى اثر اعتداء الشرطة على المتظاهرين في حي هتكفا في تل ابيب ، وجه النائب الشيوعي افرهام ليفنبراون برقية الى رئيس الكنيست يطلب فيها طرح القضية ، بصورة مستعجلة ، على جدول ابحاث الكنيست ، وهي المظاهرة التي نظمها الفهود السود ولجان العمال احتجاجا على الغلاء ، وادى الاعتداء الى اصابة عشرات المتظاهرين بجراح ، والى توقيف عدد منهم .

كذلك ارسلت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست برسالة مستعجلة طلبت فيها ببحث

هدم المساكن في السواعد

كذلك وجهت الكتلة الشيوعية في الكنيست رسالة الى رئيس الكنيست تطلب فيها وضع قضية هدم البيوت في عرب السواعد في الجليل على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة .

والمعروف ان وحدة من الشرطة جاءت الى عرب السواعد في الساعة الثانية عشرة من نهار الاحد ٢٧–١ ، يرافقها عدد من العمال ، وهدمت بيتين ، احدهما تم بناؤه قبل اربعة شهور ويخص خضر حسين القاسم ، وهو رجل متزوج وله ولدان ، ويخدم في قوة حرس الحدود ، والثاني يخص جبر رجا دياب ، وهو متزوج وله ولدان ويعمل في حيفا .

وجرت عملية الهدم في اثناء غياب صاحبيهما . وتقول الكتلة الشيوعية في رسالتها : ان المنزلين بنيا ليسكن صاحباهما مع ذويهما فيهما . والجدير بالذكر ان السلطات كثيرا ما وعدت اهالي عرب السواعد بان تسوي قضية بناء المنازل ، ولكن دون ان تحقق وعودها ، الامر الذي يضطر الاهلين الى البناء دون رخص .

ولما كان ثمة خطر لهدم المزيد من البيوت فان الكتلة الشيوعية تطلب اجراء بحث في هذا الموضوع بصورة مستعجلة ، حتى تسمح الحكومة لاهالي عرب السواعد ببناء منازلهم على الاراضي التي يقيمون عليها منذ سنوات كثيرة ويريدون البقاء عليها .

دعوة رجالات الضفة المحتلة للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة « هآرتس » أمس ، ان دعوة اخرى وصلت ، في الايام الاخيرة ، الى عدد من سكان الضفة الغربية المحتلة للاشتراك في المؤتمر الشعبي الفلسطيني ، الذي سيعقد في القاهرة في منتصف الشهر الجاري .

وقالت ان الدعوة تحمل ختم منظمة فتح وانها أرسلت من منطقة القدس وبيت لحم .

وكما هو معروف حذرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سكان المناطق المحتلة من الاشتراك في المؤتمر المذكور وهددت بانها لن تسمح ، لمن يشترك في المؤتمر ، بالعودة الى البلاد .

تيتو يزور سوريا

بلغراد – اعلن رسميا ان الرئيس اليوغوسلافي المارشال تيتو سيقوم بزيارة رسمية لسوريا بين الخامس والسابع من الشهر الحالي بناء على دعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد .

مباحثات واشنطن والرياض .. واتصالات بين العواصم العربيه تدور حول فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا

السعودية تؤيد سوريا في موقفها .. سوريا لا تشن حرب استنزاف وتوافق على اتفاق الفصل بين القوات اذا تعهدت اسرائيل بالانسحاب التام

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تؤكد الانباء المتواترة ان قضية فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية على الجبهة الشمالية هي محور المباحثات الجارية الان في واشنطن والرياض ، كما أنها مركز الاتصالات النشيطة بين العواصم العربية وخاصة بين القاهرة ودمشق .

وتعقيبا على زيارة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو في واشنطن وبدء مداولاته مع الرئيس الامريكي نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر ابرزت وكالات الانباء ان من أهم القضايا المطروحة على بساط البحث ، عدا العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، قضية الشرق الاوسط والخطوات الضرورية لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف الشروط باتفاق فك الارتباط العسكري بين اسرائيل وسوريا .

وكانت « الاهرام » يوم السبت الماضي نشرت ان الولايات المتحدة بعثت بمقترحات جديدة الى كل من اسرائيل وسوريا بهذا الشأن وان الاتصالات تجري بين الطرفين بغية الوصول الى صيغة مقبولة يتفقان عليها ..

وفي الوقت ذاته نشر رئيس تحرير « أخبار اليوم » القاهرية احسان عبد القدوس في مقاله الاسبوعي ان الموقف السوري سيتغير قريبا بحيث يصبح اكثر تقاربا مع الموقف المصري حول هذا الموضوع !!

ودعا سوريا الى تقديم قائمة باسماء أسرى الحرب الاسرائيليين تمهيدا لعقد اتفاق فك الارتباط على الجبهة الشمالية وذلك لافساح المجال امام استئناف مؤتمر جنيف .

واستخلصت وكالات الانباء عند تحليلها نتائج مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع الملك السعودي فيصل في الرياض ان الاخير أيد الموقف السوري من قضية فك الارتباط ووعد بان يواصل حظر

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

معركة النفط في اطار مكافحة الامبريالية

كلمة الاتحاد

تكهنت « النهار » اللبنانية يوم الاحد الماضي ان الدول العربية ستلغي الحظر ، الذي فرضته على اسالة النفط الى الولايات المتحدة ، بسبب تاييدها السياسة الاسرائيلية العدوانية ، في مطلع شهر آذار المقبل ..

وقبل ذلك اعرب المسؤولون الامريكيون عن اعتقادهم بقرب الغاء الحظر واوحوا بان هذه الخطوة نجمت عن اتفاق فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والمصرية وقرب عقد اتفاق مماثل بين سوريا واسرائيل .

وتعود هذه التكهنات الى ان الكثيرين يؤمنون بان دوافع حظر ارسال النفط العربي الى الولايات المتحدة والملابسات التي رافقته ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ تتركز حول قرار الدول العربية استخدام سلاح النفط في سبيل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي في حرب حزيران ١٩٦٧ والوصول بازمة الشرق الاوسط الى تسوية عادلة تحقق سلاما مقيما في المنطقة .

ولكن الواقع يختلف عن هذا التقويم الجزئي لقضية النفط عامة .. والنفط العربي خاصة .

فالدول العربية النفطية ، التي احجمت في الماضي ، اختارت لحظة حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، لاستخدام نفطها في المعركة لان عوامل اخرى تتعلق بمستقبلها الاقتصادي تراكمت ودفعتها الى خوض هذه المعركة ...

وابرز هذه العوامل ادراكها ان فيض آبارها سينضب في يوم من الايام ، وعليها صيانة مصالحها والاعداد لذلك اليوم .. باعداد بديل النفط حتى لا تعود الى سابق عهدها .

ولذلك لم يكن من قبيل الصادفة ان السعودية مثلا ربطت تعهدها بتزويد فرنسا بالنفط بقيام الاخيرة بمساعدتها على التصنيع .

وأكد هذه الحقيقة الرئيس الجزائري بومدين الذي رد على دعوة الرئيس نيكسون الدول الصناعية الكبرى الى مؤتمر يبحث النفط والطاقة في واشنطن هذا الشهر ، بدعوة الامم المتحدة الى عقد دورة عامة تبحث لا النفط فحسب وانما ايضا المواد الاولية الاولى واسعار البضائع الاستهلاكية الصناعية وقضايا التنمية في دول العالم الثالث ..

خلال اجيال استطاعت الدول الصناعية المتطورة

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

٣٦ مليار ليرة ميزانية الدوله للسنه الماليـة ٧٤ – ١٩٧٥

الانفاق العسكري يبتلع نصف الا نتاج الوطني الكلي لاسرائيل

القدس – قدم وزير المالية ، بنحاس سبير الى مجلس الوزراء ، في جلسته اول أمس ، مشروع ميزانية الدولة العادية للسنة المالية المقبلة ١٩٧٤ – ١٩٧٥ . وتبلغ الميزانية المقترحة ٣٦مليار ليرة اسرائيلية . وهي أضخم ميزانية تقدم لحكومة اسرائيلية منذ قيام الدولة .

ولا تختلف الميزانية المقترحة في جوهرها عن الميزانيات السابقة ، التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . وهي ان تختلف عن الميزانيات السابقة فبضخامتها اذ انها تساوي تقريبا الانتاج القومي الكلي لاسرائيل هذا العام . وهي كما اعترف سبير ، نفسه ، ميزانية عسكرية تضخيمية ستزيد في حدة الاوضاع الاقتصادية في البلاد . وتدل المعطيات الاولى عن هذه الميزانية انها تعاني من عجز رسمي يزيد على ٤ مليارات ليرة اسرائيلية .

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

الصليب الاحمر الدولي يبحث قضية المبعدين من المناطق المحتلة

عمان – تجري اللجنة الدولية لمنظمة الصليب الاحمر اتصالات على مستوى عال لبحث قضية رجال الضفة الغربية المحتلة الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية قبل بضعة اسابيع .

هذا ما اعلنه الدكتور احمد ابو تورة رئيس جمعية الهلال الاحمر الاردنية الذي تلقى يوم الاحد مذكرة بهذا المعنى من منظمة الصليب الاحمر الدولية .

وجاء في المذكرة ان المنظمة الدولية طلبت من مندوبها في المناطق المحتلة زيارة عائلات المبعدين واعداد تقارير حول اوضاعهم .

« برافدا » : الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية سند الشعوب العربية الهام في نضالها من اجل مطالبها المشروعة

موسكو – من ايتل كلنجر مراسلنا في موسكو – نشرت البرافدا في عددها الصادر يوم الاربعاء ٣٠–١–٧٤ مقالا بتوقيع « مراقب » عنوانه « الطريق نحو التسوية » . والمقال حول التطورات في الشرق الاوسط وجاء فيه : ان الاتفاق على فصل القوات لم يكن ليتوصل اليه لولا سلسلة من النجاحات العسكرية والسياسية التي احرزتها الدول العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتي وتاييده .

وان تغير الميزان العسكري في الشرق الاوسط وتغلب الدول العربية على العوائق النفسية التي ولدتها الهزيمة العسكرية في ١٩٦٧ ، ساعدا كثيرا على نشوء الوضع الجديد ، وهو في صالح التقدم نحو التسوية السياسية .

ولقد تغير ، بصورة جدية ، ايضاء الوضع الدولي لصالح الدول العربية . وهناك اهمية عظيمة لهذه التغيرات ، ولموقف الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، وهو المطالبة بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى الاساس المذكور اعلاه يمكن بلوغ التسوية السياسية .

ومن المعروف انه لعدة اسباب ، لا تشترك سوريا في المرحلة الحالية من اعمال مؤتمر جنيف ، على الرغم من ان قسما من اراضيها احتلته اسرائيل في ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

وان قضية اعادة المناطق السورية جاثمة على نفس حدة اعادة جميع المناطق العربية الاخرى التي تحتلها

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الحلقـــة السادسة (١٢)

القضية الفلســـطينية بين مؤتمر لوزان والشعب الفلسطيني

بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الثاني والاخير من الحلقة السادسة من سلسلة حياة الاتحاد في عامها السادس ١٩٤٩ ــ ١٩٥٠ ، وقد نشرنا المقال الاول في يوم الجمعة ١ شباط ١٩٧٤ .. وستواصل الاتحاد نشر حوليات الاتحاد التي بدأت بها في ٢٨ كانون الاول ١٩٧٢ .

الشعب العربي الفلسطيني في المعركة ونضال القوى التقدمية في اسرائيل

بينما كان التآمر يجري في لوزان وفي كواليس الجامعة العربية في القاهرة كان الشعب العربي الفلسطيني يناضل من اجل حقوقه ويقاوم النظام العبدلي القائم على ضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

ووقفت عصبة التحرر الوطني ، التي بدأت تصدر جريدتها السرية ــ المقاومة الشعبية ــ في طليعة هذا النضال ..

وفي القسم الاول من ايار ١٩٤٩ اضربت مدينة نابلس وسارت جماهيرها مع جماهير طولكرم والقدس العربية في مظاهرات تهتف بسقوط الحكم العبدلي ورفض الضم وتنادي بتأليف دولتها المستقلة . (١٥ ايار ١٩٤٩)

وتكررت هذه المظاهرات في حزيران ١٩٤٩ حين اضافت الجماهير الى شعاراتها الهتاف بحياة عصبة التحرر الوطني (الاتحاد ١٢ حزيران ١٩٤٩) وفي ايلول ١٩٤٩ حين تظاهر ٤٠٠٠ لاجيء في « العروب » من اجل تنفيذ قرار التقسيم والعودة الى ديارهم وتجاوب معهم نزلاء مخيم « الدهيشة » حيث هتف المجتمعون بحياة الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب .

ولعل من اهم النشاطات التي قام بها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في تلك الايام كان مؤتمر زحلة (لبنان) الذي حضره ممثلون عن اهالي فلسطين اللاجئين في سوريا ولبنان وشرق الاردن سويا مع ممثلي الهيئات في الخليل ورام الله وغزة وبيت لحم .

وقرر المؤتمر الموافقة على قرار التقسيم ورفض مشروع برنادوت (الداعي الى ضم النقب الى القسم العربي من فلسطين ودمج هذا القسم مع شرق الاردن) ودعا الى اقامة الدولة المستقلة .. (الاتحاد ٢٨ آب ١٩٤٩) .

وزاد من كره الجماهير العربية الفلسطينية للنظام العبدلي ارتباط الملك عبد الله بالامبريالية البريطانية وتساوقه مع مشاريعها المعادية لاماني الشعوب العربية واستنفرت حقدها اساليب الحكم الاقطاعية القائمة على القمع والمحسوبية والعائلية والرشوة والتفرقة بين اردني وفلسطيني .. (الاتحاد ١٧ تموز ١٩٤٩) .

وارتفع الكفاح الوطني الدمقراطي الى مرحلة اعلى ردا على قرار الملك عبد الله اجراء انتخابات برلمانية في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين توطئة للضم .

وبقيادة عصبة التحرر الوطني ، التي دعت الى مقاطعة الانتخابات ، (الاتحاد ٨ كانون الثاني ١٩٥٠) تحركت الجماهير لتحبط المؤامرة فعقدت المؤتمرات وقامت بالمظاهرات تحت شعار عدم المشاركة في الانتخابات والمطالبة بالسلم والخبز والعمل ..

واستعرضت « المقاومة الشعبية » ، التي اصبحت تصدر مرتين ، لا مرة واحدة ، في الشهر ، في عددها الاول من السنة الثانية صورا من هذا الكفاح فذكرت ان اللاجئين عقدوا مؤتمرا في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٠ اعلنوا فيه قرارهم بعدم التدخل في الانتخابات وان اكثر من ١٠٠٠ مواطن تظاهروا في الخليل في ١١ كانون الثاني ١٩٥٠ مطالبين بالسلم والخبز والعمل فاصطدموا بالشرطة التي فرقتهم بالعنف . (الاتحاد ٥ شباط ١٩٥٠) ... كذلك جرت مظاهرة مماثلة في القدس العربية في آذار وانتهت بالاصطدام مع الجنود المحتلين .. (الاتحاد ١٢ آذار ١٩٥٠) .

وفي سبيل مقاومة الانتخابات ، التي وصفت بانها انجلو ــ هاشمية ، ظهرت لجان شعبية سرية نشطت في البلاد ونجحت في اقناع الكثيرين من المرشحين بالانسحاب مما دفع زمرة الملك عبد الله الى محاولة «لف الطابق» و « انتخاب » اعضاء البرلمان بالتزكية . (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥٠)

وقبل الانتخابات بايام جرت مظاهرة الالوف في نابلس بقيادة الشيوعيين تهتف بسقوط الاحتلال الاردني العبدلي وبحياة الدولة العربية الفلسطينية . وعلى اثرها فرض منع التجول في المدينة وفي القدس العربية وحظرت السلطات الاجتماعات العامة . (الاتحاد ٩ نيسان ١٩٥٠) .

وفي جو من الارهاب وبعد حملة واسعة من الاعتقالات التي شملت اعضاء عصبة التحرر الوطني جرت « الانتخابات » الانجلو ــ هاشمية فكان الاشتراك فيها ضئيلا دفع السلطات الى تمديد زمنها ساعتين بعد الموعد المحدد لاغلاق الصناديق .

واتفقت وكالات الانباء على ان الزمرة الحاكمة زورتها لتضع في « البرلمان » زلما الذين بايعوا الملك عبد الله واظهروا استعدادا للبصم على الدمج . (الاتحاد ١٦ نيسان ١٩٥٠) .

وباجراء الانتخابات استعد الملك عبد الله لضم القسم العربي من فلسطين الى « مملكته » .. ولم يأبه بتحذير الجامعة العربية وصرح في الخليل متحديا : « اذا كان الانفصال عن الجامعة هو بسبب ضم القسم العربي من فلسطين الى مملكتي فاهلا وسهلا بالانفصال » .. (٢٣ نيسان ١٩٥٠) .

واتفقت هذه التطورات مع المخططات الامبريالية العامة في المنطقة وتأييد المحافل الاسرائيلية الحاكمة الضم . وكتبت الاتحاد في هذا الصدد : اسرائيل والجامعة العربية ولجنة التوفيق مختلفون ولكنهم متفقون على عدم نشوء الدولة العربية الفلسطينية .

وفسرت الموقف الاسرائيلي فكتبت : اعلنت الجامعة العربية استعدادها على مفاوضة اسرائيل باشراف لجنة التوفيق ولكن على شرط اعادة اللاجئين واعتراف اسرائيل بقرارات التقسيم ولكن اسرائيل رفضت اعادة اي من الاراضي التي في حوزتها كما رفضت اعادة اللاجئين . (الاتحاد ١٦ نيسان ١٩٥٠) .

وخلال هذه السنة من سنوات الاتحاد ، وكانت السنة الثانية على قيام دولة اسرائيل بدأت تظهر بوضوح ملامح سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة ..

وكان انسحاب مباي (حزب العمال) الحاكم من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مؤشرا للنهج السياسي في البلاد ..

وردا على مزاعم مباي ان انسحابه يعود الى مهاجمة العصبة سياسة الحكومة كتبت الاتحاد : « والصحيح ان مباي لا يستطيع ان يقول للجماهير صراحة انه ينسحب من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لان ارتباطه بالاستعمار الامريكي لا يسمح له ان يكون صديقا للاتحاد السوفييتي » (٧ تموز ١٩٤٩) .

وكشفت الاتحاد عن هذه الحقيقة حين كتبت تحت عنوان ، من يحكم اسرائيل : « وتحت ستار الحياد والاعتماد على هيئة الامم المتحدة ازدادت حكومة اسرائيل ارتباطا بمركبة الاستعمار الامريكي ولم تمس المراكز الاقتصادية للرأسمال البريطاني والامريكي بل اخذت تفتح ابواب البلاد امام الرأسماليين الانجلو ــ امريكيين الذين ينهبون الشعب » .. واوضحت ان رؤوس الاموال الموظفة ارتفعت من ٣٩ مليون دولار في عام ١٩٣٧ الى ١٥٠ مليون في عام ١٩٤٧ وهي منذ ذلك الحين في ازدياد مستمر وخاصة في السنة الاخيرة (٢٥ ايلول ١٩٤٩) .

وظهرت السرعة في وتيرة التسرب المالي الامريكي في هذا الوقت المبكر من حياة الدولة حين صرح روبرت ناثان رئيس الدائرة الاقتصادية في الوكالة اليهودية في نيويورك : ان الاموال الامريكية الموظفة في اسرائيل ستبلغ في السنوات الثلاث القادمة ١٠٠ مليون دولار . (٢ تشرين الاول ١٩٤٩) .

ولاحظ هذه الحقيقة المستشرق السوفييتي لوتسكي فكتب : ان حكومة اسرائيل بقيادة مباي تحول دولة اسرائيل الى مستعمرة امريكية . (الاتحاد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٤٩) . وعاد وقال في محاضرة القاها في اجتماع اكاديمية العلوم ان وفد اسرائيل في الامم المتحدة يخدم الكتلة الانجلو ــ امريكية . (١١ كانون الاول ١٩٤٩) .



وفي سياستها الداخلية اخضعت المحافل الحاكمة اجراءاتها الاقتصادية لهذا الارتباط مع الامبريالية الامريكية .. فسياسة التقشف التي فرضتها اصابت الكادحين وخدمت اصحاب رؤوس الاموال (الاتحاد ١٦ ايار ١٩٤٩) وخطواتها ازاء كفاح العاملين اتسمت بالعنف .. وفي اكثر من مناسبة تحركت بالتعاون مع البرجوازية لتحطيم الاضرابات . (مثلا اضراب عمال تشتود لصنع الخزائن الحديدية ــ الاتحاد ٦ تموز ١٩٤٩ ، او مهاجمة العمال العاطلين في حيفا ــ ٥ شباط ١٩٥٠) .

وفي هذا الاطار جاءت حملة مكافحة الشيوعية التي شنها بن غوريون رئيس الوزراء وزعيم مباي آنذاك ووصل بها الى مطالبة قيادة الهستدروت بطرد الشيوعيين من هذه المنظمة النقابية . (الاتحاد ٦ تشرين الثاني ١٩٤٩)

ورافق الهجوم على الكادحين عامة تشديد سياسة الاضطهاد القومي ومحاولة « تخفيف » عدد السكان العرب في الدولة .. ففي هذه الفترة جرت حملات التمشيط بضراوة وحشية بحجة ملاحقة المتسللين واعتقالهم تمهيدا لطردهم من البلاد .

وقد تعاقبت هذه الحملات وكانت تجري عادة على الوجه التالي : تطوق قوات الجيش والبوليس المدينة او القرية ــ وفي حيفا وادي النسناس ــ ثم تعلن منع التجول وبعدها تبدأ عملية التفتيش الدقيقة ــ من بيت الى آخر ولذلك وصفت بالتمشيط ــ ويتم الاعتقال وبعده الطرد ...

ومن ابرز هذه الحملات تطويق الناصرة في منتصف ليلة السبت ١٨ حزيران ١٩٤٩ (الاتحاد ١٩ حزيران ١٩٤٩) اللد والرملة (الاتحاد ٣ تموز ١٩٤٩) مجد الكروم والبعنة ودير الاسد وترشيحا (الاتحاد في ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٩) شفاعمرو (٢٠ تشرين الثاني ١٩٤٩) .. وحي وادي النسناس (الاتحاد ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٠) .

وفي حالة تطويق مجد الكروم وصل عدد المعتقلين الذين طردوا من البلاد ٢٠٠ مواطن عربي .

وظهرت الى جانب محاولة « تخفيف » عدد السكان العرب و «تطهير» البلاد منهم لتصبح يهودية « نقية » ، سياسة نهب الاراضي العربية وحرمان الفلاحين العرب من العودة الى قراهم لتكريس هذا النهب .

وابرزت الاتحاد هذه القضية فكانت لائحة ادانة لسياسة الاضطهاد القومي .. فالسلطات رفضت في كل مرة طلب القرويين العودة الى قراهم بحجة « الامن » .. وهذا الرفض كان مصير اهالي « حطين » (الاتحاد ٢٤ تموز ١٩٤٩) « كفر برعم » (الاتحاد ٧ آب ١٩٤٩) « الغابسية » (٥ شباط ١٩٥٠) و « البروة » (الاتحاد ٣١ آذار ١٩٥٠) .

كذلك ظهرت سياسة الاضطهاد في تجميد القرى العربية ورفض اجراء انتخابات سلطات محلية .. وفي الفروق في الاجور وممكنات العمل .. وعلى سبيل المثال ذكرت الاتحاد في ٢١ تموز ١٩٤٩ ان العامل العربي غير الفني

ــ البقية على صفحة ٣ عمود ٣ و ٤ ــ

افرهـام ليفنبراون في الكنيست :

جمـاهير العمـــال والشعب لن يرضوا بسياســـة الغـــــلاء

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ٢٩ــ١ــ٧٤ ، في القراءة الاولى في مشروع الميزانية الاضافية (الثانية في سنة ١٩٧٣) وتتلخص بمبلغ ١١٣٢٤ مليون ليرة ، ومخصصة كلها تقريبا لتغطيـــة تكاليف الحرب الاخـــيرة . وتكلم في البحث باسم الكتلة الشيوعية في معارضة المشروع ، النائب افرهام ليفنبراون ، وجاء في كلمته :

من الواضح ان العمـــال وجماهير الشعب لا يستطيعون التسليم بهــذه السياسة . فلقد اثار ارتفاع الاسعار الذريع موجة من القلق والتذمر في اوساط الجمهور ، دلت عليها الاعمال الاحتجاجية المختلفـــة ، في مختلف المدن .

وستتزايد مقاومة جمهور العمال ما دامت هـــــذه السياسة مستمرة ، سياسة القاء معظم العبء على كاهل العاملين باجرة وعلى جماهير الشعب ، من جهة ، وما دام الاغنياء يغترفون الاربــــــاح ويتمتعون بالتسهيلات والامتيازات .

وان افظع خطوة خطتها الحكومة هي تقليصها المعونات الحكوميـــــة عن الحاجيات الضرورية جدا ، الامـــر الذي اسفر عن ارتفاع الاسعار باكثر من ١٠٠٪ .

هذا ويعود النقاش حول « اعانـــة المحتاجين بدلا من المعونات الحكومية للحاجيات الضرورية » .. لذا فليكن معلوما وواضحا ان العاملين بــأجرة على مختلف فئاتهم يرفضون المنـــح والمن والصدقات. يريدون ان يعيشوا بكرامة وبعرق جبينهم وكد اكفهم . ولذا هم يطالبون باجور وبسياسة اسعار تمكنهم من ان يحيوا بكرامة ، وهذا يعني رفع الحـــــد الادنى من الاجور ، والمحافظـــة على استقرار اسعار الحاجيات الضرورية .

ولا مجال هنا للتكلم عن التبذير والتهريب ، ذلك لانه لا دخل العمال في امور كهذه . اما بخصوص الزعم باعطاء المعونات لذوي القدرة ايضا ــ فان ثمة عدة طرق للاخذ من ذوي القدرة ، اكثر مما هم يحصلون عليه من معونات عن الحاجيـــــات التي يتنجونها .

وزعم وزير الخزينة انه للمحافظة على استقرار الاسعار ، كان يجب ان يضاف الى ميزانية المعونات الحكومية مليار ليرة اخرى . هل في ميزانية ٣٣ مليار ليرة تقريبا ، تحل مليـــار ليرة القضية ؟ في الميزانية الحاليــة المبلغ المخصص لتشجيع التصدير هو ١٤١٥٠ مليون ليرة ، بينما المبلـــغ المخصص لاستقرار الاسعار هو ١٠٩٦٦ مليون ليرة ، هذا بالاضافــــة الى المغريات والفوائد الاخرى التي يحصل عليها اصحاب الاموال الاجــــانب والمحليون .

وتطرق افرهام ليفنبراون في هـــذا الصدد الى القانون الذي اقرتـــــه الكنيست في اثناء عطلتهــــــا وهو « قانون تشجيع الشركات ذات رؤوس الاموال الكبيرة على استثمار اموالها» الذي يعفي هذه الشركات من دفـــــع ضريبة الدخل ثلاثين سنة ، وليس فقط اصحابها انمـــــا من يشترون اسهمها ايضا ، ويهتم القانون بهم حتى بعد الموت ، فيعفي الورثة من ضريبة الميراث .

واحتج النائب الشيوعي في آخـــر كلمته على اعتداء الشرطة على مظاهرة الفهود السود ضد الغلاء ، وعلـــى توقيف عـــــدد من المتظاهرين وبينهم النائب السابق شالوم كوهين ..

تعزيـــــــات

الى ابراهيم احمد عويضة واخوانه وعموم افراد العائلة تعازينا بوفاة **الوالدة** ، ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

الى احمـــد عارف ناشف واخوانه وعموم عـــائلة ناشف بوفاة فقيـــدهم المربي الكبير **محمد عارف ناشف**

تعازينا الحارة .

الحزب ــ الطيبة

---

٢٨ ســـــنة على قيام جمهورية البانيا الشعبيـــة

بقلـم : فكتـــور يفمـوف

(عن « نيوتايمز » السوفييتية ، عدد ٣ سنة ١٩٧٤)

اعلنت جمهورية البانيا الشعبيـة قبل ثماني وعشرين سنة ــ في كانون الثاني ١٩٤٦ . وقد ضمن الدستور الذي اقر في تلك السنة المكاسب التي احرزها الشعب في مستهـل مرحلة الثورة المعادية للامبرياليــة وللاقطاع والتي مهدت الطريق الى الثورة الاشتراكية .

وبقيادة حزب العمل نفذ الشعب الالباني اصلاحات ــ اجتماعيـة واقتصادية ــ بعيدة المدى واحرز نجاحات هامة في بناء الاشتراكية . وبفضل العمل المتفاني الذي بذلـه العمال الالبانيون والفلاحـــون والمثقفون ، وبفضل المساعدة الاممية الحقة والسخية ، وتأييد الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى اصبح الفقر والتخلـــف الاقتصادي من الامور التي عفا عليها الزمن .

قبل انتصار سلطة الشعب كانت الصناعة في البانيا مقتصرة على مشاغل صغيرة لا يزيد انتاجها عن ١٠ بالمئة من مجموع الدخل القومي . وبفضل سياسة التصنيع الاشتراكية صار الانتاج الصناعي في سنة ١٩٦٠ يزيد ٢٥ مرة عما كان عليه قبل الحـرب وللايضاح يمكن القول ان انتاج الفحم ازداد ٧٨ مرة والنفط ٦٤٧ مـرة والطاقة الكهربائية ٢١ مرة والنسيج ٩٥ مرة والمواد الغذائية ٢٤ مرة .

في فترة مشروعي السنوات الخمس ، الاول والثـاني (١٩٥١ ــ ١٩٦٠) بنت البلاد وشرعت في بناء عدد من المشاريع الصناعية الضخمـــة ، وبضمنها مصنع للنسيج في تيرانـــا ومصنع لتكرير السكر في كورتســـا ومصنع اخشاب في الباسان ، ومحالج للقطن في فيري وروجزينا ومشـروع للاسمنت في فلورا ومصفاتان لتكرير البترول ومناجم للفحم في الرويني ، ومناجم نحاس في كوربيتشي . وبدأ استخراج معدن الكروم في تربوجسا ومارتنيتسي .

ومعظم هذه المشاريع التي تشكل قاعدة الصناعة الاشتراكية في البانيـا بنيت بمساهمة خبراء من الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى وبمساعدتها المادية والتقنية . وبعضها تبرع به الاتحـاد السوفييتي الى الشعب الالباني .

ان اراضي الفلاحين الفقراء ، التي كانت تخضع للاضطهاد الاقطاعي ، في ظل الملك زوغـو ، اتحـــدت في تعاونيات . وتم تنظيم الجماعية في الزراعة في سنة ١٩٦٧ . ويســاوي القطاع التعاوني ٧٧ بالمئة من مجموع الانتاج الزراعي ، وتشكل مـزارع الدولة ال ٢٣ بالمئة الباقية .

وتم القضـاء تماما على الامية (كان حوالي ٨٠ ــ ٩٠ بالمئة من سكـــان البانيا لا يعرفون في الماضي القـراءة او الكتابة) . وازداد عـدد المدارس والكليات والجامعات بحـــوالي ١٢ مرة بالنسبة لسنة ١٩٣٨ . وهنالك حوالي ٧٠٠،٠٠٠ شخص يدرسون في البلاد . ومجموع المسجلين في جامعـة تيرانا والمعاهد العليا الاخرى يزيد عن ٢٥ الفا . واكاديمية العلوم الالبانيـة تأسست في سنة ١٩٧٢ .

والعاملــون في مجال الصحة في البانيا اليوم يزيدون بمقــدار ١٥ مرة عما كانوا عليه في سنة ١٩٣٨ . والخدمات الصحية مجانية .

وكون ان اسس تقدم البـــلاد الشامل وضعت في سنوات التعـاون الوثيق والمثمر مع مجموعة البلدان الاشتراكية تدل بوضوح على ان حـل مشاكل البانيا الاجتماعية والاقتصادية يعتمد الى مدى بعيد على توثيـــق علاقات صداقتها الوثيقة مع البلدان الاشتراكية .

كانت المنجزات الالبانية دائمـــا مصدر ارتياح للشعب السوفييتي . ففي اصعب فترة في نهوض وتوطيـد الجمهورية الفتية ، وقف الاتحـــاد السوفييتي ، مثل البلـــــدان الاشتراكيـة الشقيقة الاخرى ، الى جانبها ، مدافعا بحزم عن استقلالهـا القومي ، وسيادتها الاقليمية ومقدما لها المساعدة النزيهة الشاملة للتغلب على تخلف القرون الماضية وارســاء اسس الاشتراكية .

ان موقف الاتحاد السوفييتي ، من البانيا الشعبية لا يزال امميـــا صادقا . والاتحـــاد السوفييتي ، ايمانا منه ، بان الوضع الذي اتخـذ شكلا معينا ، في السنوات القليلـــة الماضيـــــة كان شاذا وغير طبيعي في العلاقات بين البلـدان الاشتراكية ، وقف باستمرار ، من اجل حل علاقاته مع البانيا على اساس الماركسيـــة اللينينية والاممية البروليتارية .

« ففيما يتعلق بالبانيا ــ قـــال تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمـر الرابع والعشرين للحزب الشيـوعي السوفييتي ــ نحن مستعـــدون ، كما كنا في الماضي ، لاعادة العلاقـات الطبيعية معها . وهذا سيكـــون لفائدة بلدينا ، ولمصلحة كل الـدول الاشتراكية » .

لقـــــد عمل الاتحاد السوفييتي الكثير من اجل الاحتفاظ بمشاعـر الصداقة نحو الشعب الالباني ، ومن اجل اطلاع الشعب على التقاليــد الثورية الدمقراطية الالبانية ، وعلى نضال التحرر الوطني الذي شنـــه شعبها في وجه الغزاة الفاشست سوية مع الشعوب الاخرى المحبة للحرية ، وعلى نجاحاتهـا في الانتقـــال الى المجتمع الاشتراكي .

منذ سنوات احجمت الصحافــة السوفييتية عن المشاركة في الجدل العنيف ، ومع ذلك فان الصحافــة والراديو الالبانيين ، كثيرا ما شوهـا حقيقة سياسة الحـــزب الشيوعي السوفييتي والاحـــزاب الاخـرى الشقيقة .

وتواصل دور النشر السوفييتية اصدار الكتب ، باقلام كتاب البانيين ، حول الصداقة السوفييتية الالبانية ، والتعاون خلال سنوات النضـــال المشترك ضد الفاشية ، في الفترة التي كانت فيها البانيا ترسي دعـــائم العلماء السوفييت ، الخبراء باللغة والادب والتاريخ الالباني . وبمناسبة ستين سنة على استقلال البانيـا ، عقد قسم البلقـــان التابع للجنـــة الوطنية للمؤرخين السوفييت ندوة خاصة اشارت الى ان علماء المواضيع البلقانية السوفييت كانوا دائمـــا يكرسون الاهتمام الشديد لدراسة التاريــــخ الالباني واللغة والادب والثقافة الالبانية .

وبمناسبة العيد التاسع والعشرين لتحرير البانيا عقدت جمعيـــة الصداقة السوفييتية الالبانيـــــة اجتماعا في دار الصداقة .

ان الشعب السوفييتي مقتنع بان العودة الى اقامة علاقات عادية بـين الاتحاد السوفييتي والبانيا والعودة الى التعاون بين شعبيهمـــا هما في مصلحتهما الحيوية ومصلحة تقويـة وحدة القوى المعادية للامبريالية .

حين يذوب الثـلج في القـدس

بقلم : نيئـورا بارنـــير

(عن « زو هديرخ » ، ٣٠ــ١ــ٧٤)

اكم توافقـــوني على ان الثلج الـــذي يسقـــط على القدس لا يميز بين غني وفقير وبين يهودي وعربي . وهـــو يثير في المدينة اليهوديـــــة والعربية على السواء وهـــم المساواة في اللـــون الابيض . وبمدى ما يبدو الامر غريبـــا للانسان المقيم على شـــاطيء البحر فان الكبار ، هنـــا لا يسقطـــون في شبكة الثلـــج البيضاء ولا يتمنون ان يذوب سريعا . فهم ، مواطنو احياء مختلفة ، يريـــدون نوعا من المساواة ، التي يستطيعـــون التحكم بها . فهاكم ما يحدث في حين من احياء القدس حين يتساقط ثلج طبيعي وجميل .

منظر مألوف من حي الشماعة

في الحي القديم

ان ما تبقى من حي الشماعة كـان جديرا بان يغطيه الثلج الابيـــض . فالبيوت الوحيدة في سفح الجبـــل تنتصب خربة وقد كانت بيوتا حجرية متداعية . ولكنها خرت كليا وانهارت بمساعدة جرافة عملاقـــة دمرت حتى الطريق الموصل الى هـــذه البيوت . وعلى هذه الصورة تختلط الحجـــار وبقايا الاسقف والاوعية المهشمـــــة واكوام القمامة . اما المواطنـــــون فيقولون :

الثلج ؟ جميل ، لقد لعبنا بـــه . ورمينا به بعضنا بعضا وبنينا منـــه لعبة . وجائزة لاجمل لعبة ؟

ويتساءل الاولاد عما حـــدث حتى اخذوا يأتون من المدينة الى حينا ؟

وتقول النسوة : كيف يمكـــــن معرفة اذا ما كان هنـــــاك نقص في الحاجيات الضرورية في الحانوت ؟ لقد كان الصعود الى هناك خطرا ومـــن صعد انزلق ثانية الى الاسفل !

لماذا اسعل ؟ هناك برد . فالكـــاز اصبح غاليا ولا يمكن اشعال المدفـــاة طيلة النهار ! (قال رجل اصيب في الحي في حرب حزيران وظـــــل مشوها) .

تريدين اخذ صور ؟ لماذا ! قولي ، هل كنت ستقبلين ان تتصوري عـــلى خلفية بيت كهذا ! قالت الفتيات .

ان حيا كهذا ليشكل وصمة عار في جبين كل مدينة . وربما لهذا السبب لم يتصور فيه رئيس البلدية وهـــو اكبر من يصور في الدولة . والبلدية تريد حقا ازالة هذا الحي نهائيـــا . ولكن كيف ؟ ان هذه مسألة اخرى . فالبلدية تضغط على العائلات ال ــ ٨ التي ما زالت تسكن الحي وذلـــــك بتركها القمامة والاوساخ وبقايـــــا البيوت المهدومة على ما هي ولا تصلح الطريق الموصل الى الحي . ولكـــن اولئك الذين يتحاشون من مساعـــدة الشؤون الاجتماعية الى ايــــــن سيذهبون ؟

في ذات يوم سيصبح المكان هنـــا رائعا فالمقاولون يهدمونه ليصبح حديقة عامة . وبالمقابل يحصلون على ملايين الليرات . ولكن البلدية لا تنفق بضعة آلاف الليرات ليتحسن الوضـــع . والاعتناء بالناس يجب ان يسبـــق الاعتناء بالطبيعة !

وفي هذه الاثناء وسوية مع تزايـد الضغوط تتجاوب البلدية وتصغـــي للنداءات وتحفر هنا وهناك قنـــاة تتسرب من خلالها مياه المطر وتشيـد حواجز باطون تمنع تسرب الامطار من خلال الابواب ، الا يكفي ان البيـــوت تدلف وتقدم البلدية شراشف وحرامات التغطية بدل تلك التي تبللت . ولكن كل هذه خطوات لا تحل المشكلـــة . فالشراشف الجديدة والحرامات لا تقي شر البرد الذي يتسلل من ارضيـــة الغرفة المصنوعة من الباطـــون . والستائر على الشبابيك الخربـــة لا تحول دون دخـــول الهواء البارد الى الغرف . والمدفأة ، التي تشتعـــل طيلة النهار ، لا يمكن ان تعوض عـــن لباس دافيء واحذية ملائمـــة للاولاد الذين يذهبون الى المدرسة . كما لا يمكن عن طريق التوفير بالطعام حيازة مسكن ..

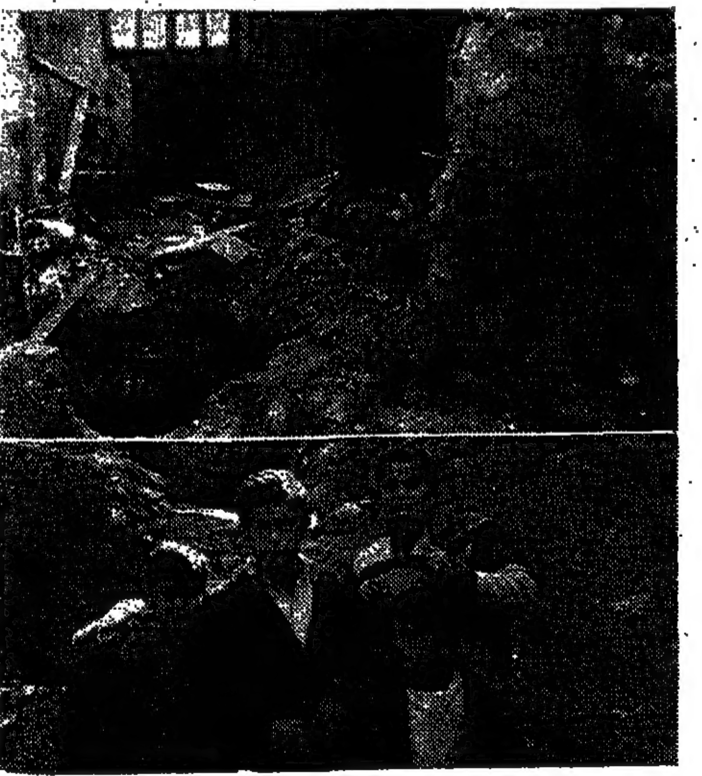
في المدينة القديمة

وفي القدس العربية المحتلة انتهت ايام الثلج بكارثة ادت الى مقتل امرأة عجوز وولدين وجرح أب احدهما . ان ما حدث لم يكن كارثة طبيعية . فلقد حدث بفعل الاهمال المجـــرم لبلدية القدس . فهي بحكم سلطتها ، ولانها فرضت نفسها على المدينـــة المحتلة ، تتحمل مسؤولية الحفـــاظ على حياة مواطني المدينة . ولقد كان انهيار البيت متوقعا . وفي المدينـــة القديمة هناك بيوت عديدة يتهددهـــا خطر السقوط . والبلدية اكتفـــت بتحذير المواطنين من هذا الخطر ولـم تفعل شيئا لتفاديه . فتشييد مساكن جديدة في القدس العربية ممنـــوع . اضف الى ذلك المسألة المـــــالية فاصحاب البيت لا يملكون النقـــود الكافية لشراء او استئجار بيت آخر يلجأون اليه .

ولم تهتم البلدية بنقل المواطنين الى مساكن اخرى في الوقت المناسب. والحقيقة انها تقوم بالامر ذاته حيـال الاحياء الفقيرة ، ولكنها هنا اباحـت لنفسها المخاطرة بما حدث .

ويذكر في حينه ان الامرأة العجوز سحبت من تحت انقاض الحجـــارة الكبيرة التي سقطت فانهار بسببهـــا الطابق الارضي . ولا يزال احـــد الجدران قائما الى الآن وهو يعرض للخطر العائلات التي ما زالت تسكن قربه . والركام ، الذي كان من قبل بيتا ، ما زال قائما وقد غطتـــــه الامطار . ونتيجة لهذا الركام سدت مداخل البيوت المتبقيـــة تقريبا ، بحيث ان اصحابهـــا يضطرون الى « تسلق » ذلك الركام والانحناء عند مداخل البيوت ليتمكنوا من الدخول اليها . والعائلة المنكوبة اجلت الى نابلس ، بناء على طلبها ، حيث تقيم الآن لدى اقربائها . ولكن ماذا مـــع الباقين وبينهم ٥٠ طفلا ؟ لقد تركوا جميعا تحت « رحمة » الطبيعة .

ان ما يبرهن على ان ما حـــدث هو وليد سياسة رسمية وليس خطأ هو ما وقع للبيت المجاور . فعلـى مقربة من بيت يعقـــوب الاسمر في الزقاق الضيق تنتصب اشـــارة تحذير ، اقامتها الشرطة . وتحـــذر هذه الاشارة من خطر انهيار ذلـــك البيت . وفعلا يثير الرعب منظـــر الشقوق الكثيرة في جدران المنـــزل وداخله . ولكن الى اين ستذهـــب ال ــ ٥٠ عائلـــة وانفارها المئة ؟ ان هذا السؤال لم يحظ بجواب بعد .



الصورة العليا : هنا حدثت الكارثة . والاخرى : نجا هؤلاء الاطفال باعجوبة ، لكن الخطر ما زال يتهددهم !

سميح القاسم

قراءة في وثيقة "الفساد" (٤)

"لاجئون" الى الشرق

"عقدة" الجنرال شارون كلفت غاليا.. !

■ غريب امرها « الكلمة » .. هذا المخلوق المتشكل المتنوع المتغير ، المحدود واللامحدود في آن . فكلمة « لاجئون » حين تقرن بالشعب العربي الفلسطيني تتفجر منها تداعيات واستطرادات كلها حب والم وغضب .. والآن حاولوا ان تتبعوا مولدات هذه الكلمة حين تقرن بجنود الجيش الاسرائيلي !

« لاجئون » .. بهذه الكلمة وصف مؤلفو « الفساد » جنود الجيش الاسرائيلي الراحلين شرقا عن مواقعهم واستحكاماتهم على ضفة السويس ابان عملية العبور الكبير ..

جنود كثيرون بقوا معزولين ومطوقين في استحكاماتهم وتحصيناتهم على الجبهة الجنوبية . في هذه الحرب اضطر الجيش الاسرائيلي للتنازل عن احدى سماته التي يفخر بها كثيرا ، سمة انقاذ الجميع وعدم التخلي حتى عن الجثث في ساعات الانسحاب الحرجة .. لقد اصبح ذلك تقليدا ادخله الى الجيش الجنرال ارئيل (اريك) شارون ، وله مع هذا التقليد قصة قديمة :

في عام ١٩٤٨ كان اريك شارون ضابطا شابا في القوات الاسرائيلية واشترك في معركة ضارية على موقع شرطة اللطرون . في تلك المعركة سقط مئات الجنود الاسرائيليين ووقعت الوحدة التي يقودها شارون في الحصار .. واصيب برصاصة اخترقت ساقه وتوغلت في بطنه . ثم صدر امر الانسحاب وترك الجرحى العاجزين عن الحركة (وبينهم شارون) ولم ينج شارون الا باعجوبة فقد حمله احد زملائه وخباه فلم يقتل او يقع في الاسر .. ومنذ ذلك الوقت اصبح الجرحى والمحاصرون ((عقدة)) شارون .. وفيما بعد ، حين اصبح جنرالا بارزا جعل مهمة انقاذ المعزولين والجرحى حجرا اساسيا في عمارة الجيش الاسرائيلي .. وبالفعل اصبح ذلك تقليدا ـ كما اسلفنا ..

في هذه الحرب ايضا حاولت القيادة الاسرائيلية ـ لاسيما الجنرال شارون بالذات ـ المحافظة على التقليد اياه ولكن ... « اتضح فيما بعد ، للقيادة ، ان ثمن محاولات الانقاذ هذه غال جدا . فحول احد المواقع التي حاولوا خرق الطوق المحيط بها ، ترك الجيش الاسرائيلي ..) دبابة ومجنزرة . وقد اصيبت قوة اكبر في محاولة لانقاذ حوالي ٣٠ محاربا محاصرين » ..

بعد اتضاح الصورة عن صعوبة عمليات الانقاذ قال الوزير ديان : « الانفصال الاختياري : يجب ترك جنود التحصينات . الذي ينجح في الهرب ـ فليهرب . والباقون ، بما فيهم الجرحى ، ليبقوا في التحصينات » ..

« وفي اثناء الليل كانت جماعات من « اللاجئين » الذين تركوا الاستحكامات ، تتحرك نحو الشرق » ...

عقب خمود المعارك كان قائد احدى الكتائب يتجول مع بعض الآباء الثكلى على خط الجبهة ، ليطلعهم على المواقع التي سقط فيها ابناؤهم . وحين رأى احد الآباء دبابة ابنه المصابة سأل ذلك القائد : هل فعلتم كل شيء من اجل ...؟ « آسف »

اجاب قائد الكتيبة « محاولة انقاذ ابنك واصدقائه كلفتنا خمسة عشر قتيلا » ..

ويعرب المؤلفون عن دهشتهم من ان بعض القادة لم يفهموا ان هذه الحرب تختلف عن سابقاتها الا بعد سبعة ايام من القتال المرير الذي انهكت فيه قوات اسرائيلية كبيرة .. لقد ظن بعض القادة ان هذه ايضا ستكون حرب ايام ستة .. « تكفي ضربة واحدة على تكة وستطاير العصافير في رعب » .. هكذا تصوروا حرب اكتوبر .. ولكن هجماتهم المضادة كانت اشبه « بنطح الحائط » ..

الجنود العرب يرفعون العلم على انقاض خط بار ليف

لا ، لم تكن هذه الحرب شبيهة بسابقاتها .. ففي بعض المعارك التي يصفها المؤلفون بالحروب الصغيرة حدث ان « تصادمت قوات مدرعة من المعسكرين بكميات يشك في ان يكون لها شبيه ، في حلبة صغيرة كهذه ، في تاريخ حروب العالم . احيانا اصطدمت ٥٠ دبابة ب ٥٠ دبابة ، في حالات كثيرة ـ ١٠٠ دبابة في مواجهة ١٠٠ دبابة » . وحدث في ساعات التدفق ان تصادمت مئات الدبابات بمئات الدبابات وكانت المعارك كثيفة لدرجة تلاصق المدفع بالمدفع . وقد . لا نجد شبيها لهذه المعارك في معارك الدبابات الجبارة في الحرب العالمية الثانية في شمال افريقيا ، لا سيما وان الفرق كبير بين اسلحة ودبابات اليوم واسلحة ودبابات ذلك اليوم ... « كانت هذه ايضا الحرب الاولى التي تنسحب فيها الدبابات الاسرائيلية الى الوراء . بقيت في مناطق العدو دبابات وداخلها قتلى وجرحى لم يكن من المستطاع انقاذهم . دبابات اخرى اصابتها الصواريخ فاشتعلت بالنار ، ورجال الطواقم الذين قفزوا منها قتلوا او سقطوا في ايدي المشاة المصريين المغيرين » ..

● سقط خط بارليف ـ بقي بارليف ! ●

■ خط سيجفريد .. خط ماجينو خط بارليف .. ثم خط جلل .. فمنذ تم العبور المصري الكبير الى الضفة السويس الشرقية انهارت اسطورة خط بارليف الذي اصبح رمزا لجبروت العسكرية الاسرائيلية ازاء « الاحباط » العربي الزمن ..

وبعد الحرب ، حين سأل الصحفيون الجنرال بارليف عن رأيه فيما اذا كان الخط الذي يحمل اسمه قد نجح في الامتحان ، اجاب : « خط بارليف » ؟ ان هذه التسمية من ابتكار الصحافة ؟ » جاءت اجابة بارليف هذه نتيجة للنهاية التي آل اليها ذلك الخط ، ذلك الرمز المنهار تحت ارادة التحرير العربية .

استمر العمل في بناء وتطوير خط بارليف قرابة الثلاث سنوات وكلف دافع الضرائب الاسرائيلي حوالي مليارين من الليرات وقد ادخلت عليه تحسينات واجهزة جعلته عالما جوفيا متكاملا قائما بذاته حتى اصبح يتمتع بلقب « الخط الذي لا يمكن تجاوزه ولا يمكن دخوله » ..

غير ان القيادة العسكرية الاسرائيلية لم تجمع على موقف موحد من هذه المسألة ، ففي مواجهة نظرية بارليف القائلة ببناء الخط كانت هناك نظريتان مختلفتان ومتناقضتان ..

احدهما تدعو الى « السيطرة من بعد » .. والاخرى تدعو الى اسلوب « الخط المتنقل » ..

وكانت الانتقادات الموجهة لخط بارليف مركزة في اربع نقاط اساسية (من وجهة نظر المعارضين) :

« * تحصينات خط بارليف في مدى المدافع المصرية . والمدفعية هي اقوى سلاح مصري ...

* مجرد وجود خط بارليف يشكل اغراء مستمرا للمصريين لتجديد اطلاق النار ولهجمات المغاوير (الكوماندو) .

* كان لا بد من تشغيل سلاح الجو الاسرائيلي لاسكات المدافع المصرية ، الامر الذي أدى الى التطور المنطوي على الكارثة ، الا وهو الغارات على العمق المصري ، مما أدى الى ظهور بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ...

* المبالغ الطائلة التي وضعت في الخط ، كانت على حساب الاموال التي كان من الممكن توظيفها في تطوير وشراء ادوات حربية اخرى ، وايضا ، على حساب الموارد المكرسة لتطور الدولة الاجتماعي والاقتصادي . »

بعد توقف القتال عاد الجنرال المتقاعد متياهو بيلد فكرر اتهامه لضباط القيادة العامة « بعدم الاستقامة المهنية » .. بالتنازل عن مواقفهم العسكرية والخنوع لارادة السياسيين . واتهم بيلد المسؤولين عن الشؤون الامنية في اسرائيل « بعدم الاخلاص لواجباتهم » .. واضاف الجنرال الغاضب : « بالمبلغ الذي اقيم به خط التحصينات ، كان من الممكن شراء ١٥٠٠ دبابة اضافية بكامل عتادها او ١٠٠٠ طائرة اخرى من المستوى الاول او عدة ايام اخرى من الذخائر لكافة الاحتياجات العسكرية . »

يوم سرح الجنرال بارليف من الجيش كتبت احدى الصحف تحية للجنرال قالت فيها : « ذهب بارليف ، ولكن الخط باق » .. لقد كانت الثقة كبيرة لدى اجهزة الدولة وجماهير تلك الاجهزة ، بان خط بارليف هو بالفعل غير قابل للتجاوز غير قابل للدخول » .. اما اليوم وبعد ضربة رمضان فيصح ان ينعكس القول : « ذهب خط بارليف ، وبقي بارليف ! » ..

ثم .. « لاجئون » الى الشرق .. وغريب امر الكلمة ..

يوم الثلاثاء القادم
الفخ !

تهانينا الحارة الى

* الرفيق علي محمد عبد الرحيم سعدي بالمولود الجديد **سعدي**
* الصديق حميد خالد نابلسي بالمولود **خالد**
* الرفيق مرعي علي نصاصرة بالمولودة **الجديدة**
* الرفيق محمود نصان بالمولودة الجديدة **البكر**
* الرفيق حافظ كايد كناعنة بالمولودة **الجديدة**
* الصديق وليد محمد القاسم **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الصديق محمد مهنا وزوجته بالمولود الجديد **صقر**

الحزب والشبيبة ـ البقيعة

---

٣٠ عاما على الاتحاد ـ بقية

كان يقبض في دائرة الاشغال اجرا يوميا بمقدار ليرة و٢٥٠ قرشا في حين كان زميله اليهودي يقبض ليرتين و ٥٠ قرشا .

وجسمت قيادة الهستدروت توجهها العنصري برفضها باستمرار دعوة مؤتمر العمال العرب الى توحيد الحركة النقابية على اساس اممي .. وجاء الرفض في شكله الفاصل آنذاك في قرار مؤتمر الهستدروت السابع ردا على طلب كتلة الحزب الشيوعي ومبام توحيد الحركة النقابية في البلاد (٥ حزيران ١٩٤٩) .

واستمر نظام الحكم العسكري يسري في المناطق العربية ويمنع المواطنين العرب من التجول بحرية في وطنهم .. وبقي تجولهم مشروطا بتصريح يصدره الحكام العسكريون ..

وتصدى الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهذه السياسة الرجعية في كافة الميادين .. ونظم عند زيارة الصهيوني الامريكي هنري مورغنتاو في البلاد مظاهرة تحت شعار : لن نبيع استقلالنا بالدولارات .. ومورغنتاو كان قد صرح داعيا الى عقد حلف دول الشرق الاوسط ومن بينها اسرائيل لاقامة سد في وجه الاتحاد السوفييتي ... وقال في يوم اسبق ان اسرائيل ستكون حصنا ضد الشيوعية وضد السوفييت (٢٩ كانون الثاني ١٩٥٠) .

كذلك نظم الحزب نضالات في مختلف الميادين اتخذت اشكال اضرابات كاضراب اليساريين في دار الوكالة اليهودية احتجاجا على طردهم من المستوطنات وحرمانهم من حقوقهم (الاتحاد ٥ و ١٢ شباط ١٩٥٠) .

وحين شنت السلطات حملات التمشيط وطرد المواطنين العرب نظم اجتماعات شعبية ونجح في بعض الاحيان في منع كثير من المآسي ..

ومن على منبر الكنيست دافع النواب الشيوعيون عن حقوق العاملين ودعوا الى مساواة المواطنين العرب بسائر مواطني الدولة .

وتصدى للحملة المعادية للاتحاد السوفييتي فعقد مؤتمر عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في تموز ١٩٤٩ فكان مظاهرة جبارة اكدت ان الجماهير تلتف حول فكرة المؤتمر آنذاك : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي مقياس الاستقلال الصحيح (الاتحاد في ٢٤ تموز ١٩٤٩) .

وفي تشرين الاول عام ١٩٤٩ عقد الحزب الشيوعي مؤتمره الحادي عشر في تل ابيب تحت شعارات : الدفاع عن الاستقلال والمحافظة على السلام واقامة نظام دمقراطي مستقل .. من اجل حقوق الاقلية العربية القومية في اسرائيل .. ضد ضم اي من المناطق ... من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .. (الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٩) .

واقترنت الفترة التي اعقبت المؤتمر بصعود النضال الجماهيري من ناحية وهجوم الرجعية الحاكمة على الجماهير من ناحية ثانية .. فلاول مرة اطلق البوليس النار على مظاهرة عمال عاطلين في الناصرة وجرح اثنين منهم مما استفز المدينة كلها فاضربت احتجاجا على وحشية البوليس (٢٦ شباط ١٩٥٠) .

وكان من الطبيعي في هذا الوضع ان يتجه التشريع اتجاها رجعيا دفع الشيوعيين الى المطالبة بوضع دستور دمقراطي والتنديد بقوانين الطوارىء (التي فرض الحكم العسكري بموجبها) التي تخالف صراحة ميثاق حقوق الانسان .

وكانت خطة الحزب الشيوعي في تشديد النضال الشعبي لاقامة جبهة يسارية يكون في مركز الصدارة فيها الحزب الشيوعي ومبام .. ومع ان هذه الجبهة لم تتم الا ان الحزبين تعاونا في اقامة حركة السلام الاسرائيلية في المؤتمر الاول الذي عقد في ١٠ آذار ١٩٥٠ ، كما واصلا التعاون في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وقادا بعض معارك الطبقة العاملة وابرزها مظاهرة الوف العمال في تل ابيب احتجاجا على تخفيض الاجور (الاتحاد ٣٠ تشرين الاول ١٩٤٩) .

وفي مستهل السنة الثالثة من عيد استقلال اسرائيل عالجت الاتحاد بافتتاحيتها سياسة الاضطهاد القومي ورفضت مزاعم السلطات انها تبذل جهودا جدية لتحقيق المساواة .. ولاحظت ان الصحف العبرية تحرض على العرب بوصفهم طابورا خامسا .. كما نشرت خبرة شافية حول استقلال الشركات الاحتكارية القرية العربية ..

وهذا النضال من اجل القضاء على الاضطهاد القومي والتي الاتحاد طوال حياتها .

كورفالان

السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي

قائد ثوري كرس حياته للقضية الكبرى

نشاط لا حدود له في سبيل الحزب ، وعمل متواصل من اجل الجبهة

رفيق كورفالان يتحدث عن حياته

نتيجة للتعذيب الوحشي استشهد في معسكر دوسون الاستاذ الجامعي المعروف سيرفيو افوسكو فيتش . كما استشهد هناك دانيل فيرغارا الذي كان نائبا لوزير الداخلية في حكومة الليندي وذلك بعد اصابته بالغنغرينا ورفض السجانين معالجته !

ويجري الآن ، في جزيرة دوسون ، انشاء معسكر اعتقال آخر لـ ٨٠٠ شخص يتهددهم جميعا خطر الموت من جراء التعذيب والجوع والبرد .

حتى لو لم اكن صديقا لكورفالان منذ اربعين عاما ، وحتى لو لم اكن اعرفه كما اعرف نفسي فلن اجد صعوبة في تصوره الآن وهو خلف القضبان : مظهر هادىء وروح عالية لا تستسلم وذهن صاف . هل عذبه الجلادون ؟ بلا ادنى شك .

لكن كورفالان لا ينهار . انه يعلم كيف يجب ان يسلك الشيوعيون في مواقف مماثلة . لقد ظل طيلة حياته معجبا اشد الاعجاب بتصرف جورج ديمتروف في محكمة لايبزغ . هذا اضافة الى ان كورفالان نفسه تعرض للتعذيب ورمي في معسكرات الاعتقال مرات عديدة .

الشيوعي الشاب

ولدنا ـ كورفالان وانا ـ في عام واحد هو ١٩١٦ ، انتمينا سوية الى الكومسومول ، ثم الى الحزب . اكثر من اربعين عاما قضيناها سوية . كنا نلتقي كل يوم تقريبا ونحن ننفذ مهمات حزبية مختلفة . اربعون عاما مضت لكنني اذكر ـ كما لو كان ذلك بالامس ـ الصبي لويس كورفالان باعوامه الستة عشر يوم جاء الى سانتياغو لحضور مؤتمر الكومسومول .

كانت تلك سنوات الارهاب والدكتاتورية ، والحزب والكومسومول يعملان في السر . وانعقد مؤتمر الكومسومول السري في سانتياغو . كان عدد سكانها آنذاك ٦٠٠ الف ، اقل بخمس مرات من عددهم الآن .

كنا جائعين وباسمال بالية ، لكننا نطمح الى تغيير العالم . كانت احلام اليقظة ، رومانسية ثوريين في السادسة عشرة من اعمارهم ، يتعطشون الى تغيير العالم بضربة واحدة وفي يوم واحد . لم نكن قد اصبحنا ماركسيين بعد ، غير اننا كنا نخطو الخطوات الاولى في هذا الطريق .

المتاريس الحمراء

ولد كورفالان في بويرتو ـ مونت حيث ينتهي الجزء القاري من تشيلي وتبدأ جزر شيلويه والاف الخلجان الصغيرة . كان كورفالان ينتقل من قرية الى اخرى ومن مدينة الى غيرها برفقة والده معلم مدرسة ابتدائية .

ورث كورفالان عن والدته ـ الفلاحة الامية حب الارض . وورث ايضا عددا هائلا من اسرار الطبيعة والقاز الاشجار والازهار والاعشاب .. واحتفظ بهذه الخاصية دائما . وورث عن ابيه حب الكتب والمعارف والثقافة والاطفال . وكورفالان غريب عن كثير من عادات المدينة : فهو بسيط وغير متكلف في علاقاته بالاخرين ومضياف كاي فلاح آخر .

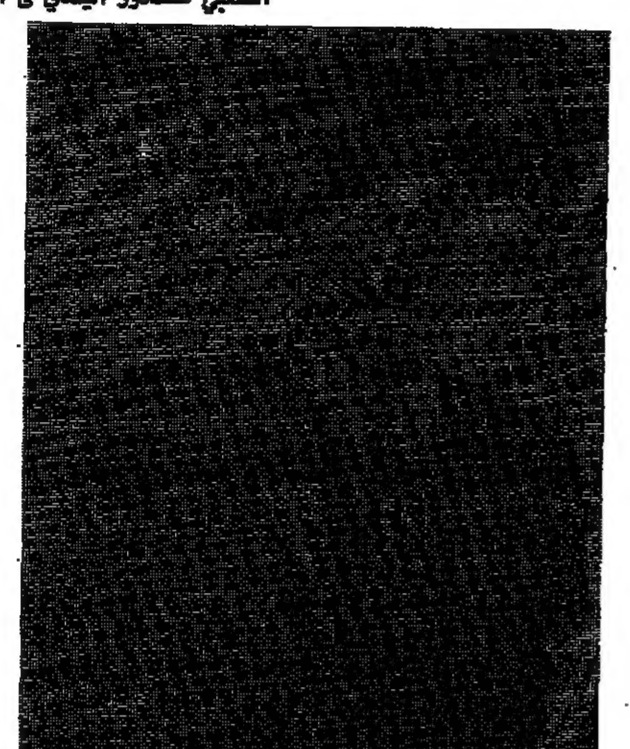
كان كورفالان يحب الحديث عن (توميه) بشكل خاص . و (توميه) بلدة صغيرة في ريف (كونسيبيون) ، وهو المكان الذي امضى فيه طفولته وصباه . وهناك تعرف على عمال النسيج ، ثم على عمال مناجم (لوت) و (كورونيل) . على هذين « الترسين الاحمرين » الرئيسيين في تشيلي . وكان لهذا التعارف الاثر الحاسم في حياته .

ورغبة منه في الاقتداء بابيه ، دخل كورفالان معهد التعليم في (شيليانيه) في فترة السنوات الصعبة لدكتاتورية كارلوس ايبانيس الذي حكم البلاد من ١٩٢٧ ـ ١٩٣١ . وهناك تعرف لويس لاول مرة على الافكار الثورية وعلى تعاليم الماركسية . وتعرف للمرة الاولى ايضا على اسم الانسان الذي اصبح قدوته منذ ذلك الحين : لينين . وينتمي كورفالان الى الحزب الشيوعي ويختار طريق النضال الثوري .

كان كورفالان حتى في تلك السن المبكرة يثير دهشتنا لقابليته على دمج النظرية بالتطبيق ، وقدرته على تجسيد الافكار الثورية الى الواقع . لقد قدر لي ان اعمل معه في تلك الفترة في صحافة الشبيبة السرية ، فكنت شاهدا على موهبته التنظيمية ومعرفته لفن الصحافة الحزبية .

الجبهة الشعبية

في عام ١٩٣٣ طرح الحزب الشيوعي فكرة تكوين حركة واسعة كان عليها ، اثناء تطورها العضوي ومع مرور الزمن ، تحويل الجماهير الى قوة سياسية قادرة على تغيير التاريخ التشيلي . وهكذا ولد شعار الجبهة



لويس كورفالان

الشعبية ذو الاتجاه المعادي بوضوح للامبريالية والاوليغارشية والفاشية . وكان الاتجاه الاخير هاما جدا : كانت قد مرت عشر سنوات على زحف « ذوي القمصان السود » التابعين لموسوليني على روما ، بينما كان هتلر قد سيطر على المانيا وفرض عليها الدكتاتورية النازية . وكان الخطر يتهدد العالم ، ذلك لان بذار الحرب الثانية كانت قد القيت في الارض .

لقد ايد الشيوعي الشاب لويس كورفالان فكرة الجبهة الشعبية بحرارة ، وشغل باعمال التنسيق بين مختلف المنظمات الجماهيرية . هذا الرجل القصير القامة ، النحيل ، بأنفه الصقري وعينيه المدهشتين ـ الساخرتين والمشعتين بالحنان في آن واحد ـ كان يغيب طيلة اليوم لينهمك في عمل دائب مع الخلايا الكومسومولية او اللجان النقابية ، ويستغل كل لحظة فراغ للتعليم . لقد استوعب اسس الشيوعية العلمية واكتسب خبرة الرفاق القدامى .

في الخامس والعشرين من تشرين اول عام ١٩٣٨ حققت الجبهة الشعبية الانتصار . وكانت جبهتنا هي واحدة من ثلاث جبهات شعبية انتصرت في الانتخابات في العالم : فرنسا وايطاليا وتشيلي .

ارسل الحزب كورفالان الى مدينة سانتا ماريا في الشمال ، وهي المدينة التي تعتبر مهد الحركة العمالية ، وذلك ليعمل على تعبئة القوى الشعبية . في هذه المدينة بالذات تأسس الحزب العمالي الاشتراكي التشيلي عام ١٩١٢ والذي ترأسه لويس اميليو ريكا بارين . وعلى اساس هذا الحزب نشأ الحزب الشيوعي بعد عشر سنوات .

امتهن كورفالان في سانتا ماريا التعليم . وفي الوقت نفسه كان يواصل نضاله من اجل رص صفوف عمال المدينة . وسرعان ما اصدرت السلطة الرجعية امرها بفصل كورفالان من المدرسة ، مما جعله يحترف العمل الثوري بشكل نهائي .

وبتكليف من الحزب تعلم كورفالان الصحافة الحزبية السرية . ثم عمل لفترة من الوقت في صحيفة (الجبهة الشعبية) . وعندما تأسست في عام ١٩٤٠ « سيغلو » الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي ، تفرغ كورفالان للعمل فيها واصبح مسؤولا عن القسم النقابي . وقد افادته خبرته في العمل مع العمال كثيرا في نضاله الصحفي .

وعندما اعلن رئيس الجمهورية غونزاليس فيديلا الحزب الشيوعي حزبا لا شرعيا ، تعرض كورفالان الى الاضطهاد والاعتقال والسجن ، فازدادت صلابته الثورية .

القائد الثوري

ان كورفالان بفطرته قائد ثوري ومنظم رائع ومنظر عميق ، انسان يملك قناعة راسخة بعدالة القضية الكبرى التي يكرس لها كل حياته . ولكنه قاس وحازم جدا عندما يصطدم بالديماغوغيين ومرددي الجمل الثورية والخونة .

لكورفالان فضل عظيم في تعزيز وحدة العمال والفلاحين ، وتعميق الوحدة السياسية لكل الشعب . ان كل ما تم صنعه في تشيلي في هذا المجال خلال عشرين عاما يحمل ، بالتأكيد ، طابع نشاطات كورفالان .

في عام ١٩٥٢ ، وعندما كان الحزب سريا ، بدأ لويس بالعمل على تأسيس الجبهة الشعبية .

وفي عام ١٩٥٨ رشحت جبهة العمل الشعبي سلفادور الليندي في انتخابات رئيس الجمهورية التي خسرها الليندي بفارق (٣٠) الف صوت فقط . واصبح الحزب علنيا من جديد . ومنذ عام ١٩٥٨ يحتل كورفالان منصب سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي . وفي عام ١٩٦١ اصبح كورفالان عضوا في البرلمان الوطني نائبا عن منطقة فالباريسيو ، وانهمك في عمل دؤوب من اجل تعزيز الجبهة الشعبية عن طريق كسب كافة القوى المعادية للامبريالية الى صفوفها . وبفضل هذا الجهد بدأ الراديكاليون وحركة العمل الشعبي الموحد والمسيحيون اليساريون وغيرهم بالتعاون مع الجبهة . وحلت لحظة اقامة الوحدة الشعبية .

كانت اقامة الوحدة الشعبية ضرورة تاريخية . وقد حلل كورفالان الموضوع في تقريره الى المؤتمر الرابع عشر للحزب (١٩٦٩) .

وفي عام ١٩٧٠ تحققت صحة استنتاج كورفالان بانتخاب سلفادور الليندي رئيسا للجمهورية .

كل الجهد للحزب

رفض كورفالان قائد احد الحزبين الكبيرين في الجبهة ان يشغل اي منصب حكومي . فلقد كانت مهمة تكريس نشاط الحزب الشيوعي من اجل تعزيز الجبهة مهمة جبارة تتطلب كل جهد كورفالان ، السكرتير العام للحزب الذي يضم بين صفوفه (٢٠٠) الف عضو .

لم يكن الحزب الشيوعي متفقا في كل النقاط مع احزاب التحالف الاخرى . كان الشيوعيون يعبرون بين حين واخر ، عن قلقهم بسبب ظهور نزعات تكتل داخل الجبهة ، تلك النزعات التي كانت تخيف الفئات المتوسطة والتي كان يمكن لوقفها ان يحرم الجبهة من تأييد التجار ومالكي الاراضي الصغار . وكان الحزب الشيوعي يدعو الى اتخاذ اجراءات اكثر قسوة ضد المتآمرين ، وينادي بتطبيق اشد صرامة القانون ضد اولئك الذين كانت كل جهودهم المدعومة من الامبرياليين ، موجهة لاسقاط السلطة .

كان كورفالان على اتصال دائم بالرئيس ، مقدما له كل الدعم في النضال ضد المتطرفين اليمينيين . كان يتنبأ بوقوع اوقات عصيبة .. ويبذل جهده من اجل ان لا تأتي مثل هذه الاوقات . واذا ما كان العدو الطبقي قد انتصر الآن .. فانه انتصار وقتي بالتأكيد .

انني لا اعرف كيف استطاع العسكريون اعتقال كورفالان . فقد كانت هناك اجراءات شديدة اتخذها الحزب لاخفائه عند الحاجة . ولكن الحقيقة هي ان كورفالان الآن بين ايادي الفاشست والرجعيين الذين يحاولون باقصى طاقاتهم تصويره في شكل وحش لا يتمتع باية صفات انسانية .

يا لها من مهمة مستحيلة ! ان الجميع يعرفون مقدار الحب الذي تكنه شغيلة تشيلي لكورفالان والاحترام الذي يتمتع به من كل الشرفاء في بلادنا . وذلك لان كورفالان ـ وهذا ما يعرفه الجميع ـ هو ابن وطنه قبل كل شيء ، الوطن الذي قدم له كورفالان اعظم طاقاته .

انني اعرف اسرته جيدا . انها اسرة متحابة ومثالية ويسميها كورفالان « خليتي الحزبية » . فابناؤه الثلاثة الكبار اعضاء في الحزب . زوجته عضو قديم في الحزب . وكورفالان واثق من ان ابنته الصغرى ماريا ـ فكتوريا ستنتمي الى الحزب ايضا . اما حماه البالغ من العمر ٩٠ عاما فهو عضو في الحزب ايضا واشتغل اكثر من نصف قرن عامل منجم . ان اسرة كورفالان ـ كاسر الفلاحين ـ تضم عددا كبيرا من الاقارب .

وليس عبثا يسمي التشيليون كورفالان « اكثر اعضاء البرلمان انسانية » .

ابدا ، لن يستطيع الفاشست النيل من سمعة لويس كورفالان !

كاتب سوفييتي يكشف النقاب عن هوية ونشاط المتهمين في محكمة اوسلو

موسكو ـ لمراسلنا ايتل كلينجر ـ جاء في مقال كتبه في كانون الثاني الماضي معلق وكالة « نوفوستي » السوفييتية ، ب. باهسوف ، ان السلطات الفرنسية تتهم الاشخاص الستة ـ المتهمين بتدبير مقتل المواطن المغربي احمد بوشيقي الذين يحاكمون في اوسلو ، بتدبير وتنفيذ ثلاثة حوادث اغتيال سياسي على اراضي فرنسا ، وستطلب من حكومة النروج تسليمهم اليها بعد انتهاء المحاكمة . فقد ثبت ان هؤلاء الستة كانوا في حزيران من العام الماضي في باريس في نفس الوقت الذي اغتيل فيه هناك ثلاثة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . وفي منزل المتهمة سيلفيا رفائيل في باريس وجدت الشرطة دفتر بعناوين عملاء التحري الاسرائيليين وبارقام تلفوناتهم .

وكشف المعلق السوفييتي النقاب عن ان الارهابيين الصهيونيين كانت لهم ايضا قاعدة في قصر « شناو » في فينا ، واحتفظ بعضهم برخص نمساوية لحمل السلاح . وتدربوا على اطلاق النار من اسلحة مختلفة في ساحة التدريب التابعة لشركة «يوهان سبرينجر» في شارع «يوسف شتراسه» رقم ٨ في فينا . ومن هناك انطلقوا في نشاطهم الى جميع انحاء اوروبا الغربية . وكتب : ان الدبلوماسي الاسرائيلي «صدوق اوفير» الذي قتل في تشرين الثاني ١٩٧٢ في مقهى « بريتس » في بروكسل ، راح ضحية لاستفزازات الجاسوسية الاسرائيلية . وقد اظهر التحقيق ان القاتل الذي دعا نفسه في البداية رباح ، وادعى انه عضو منظمة فتح ، لم يكن سوى المراكشي ح. جودات الذي عمل عدة سنوات في خدمة التحري الاسرائيلي . فقد وضع عليه عبء تلطيخ سمعة نضال الفلسطينيين ، وايجاد الحجج والذرائع « لاعمال الانتقام » و « ضربات الردع » الاسرائيلية .

واكد ان اسباب مقتل الرياضيين الاسرائيليين اثناء الالعاب الاولمبية في ميونيخ تشير الى ان خيوط الجريمة تقود الى اولئك الذين يطمحون الى تلطيخ سمعة حركة التحرير الفلسطينية .

مؤتمر النباتات الدولي

بصدد الاستعداد لمؤتمر النباتات الدولي الثاني عشر الذي سيعقد في صيف ١٩٧٥ في لينينغراد حيث تأسست منذ قرنين ونصف اكاديمية العلوم الروسية وحيث يوجد معهد النباتات الذي يضم مجموعات من النباتات المجففة عددها ٥ ملايين ورقة وكذلك جمعية النباتات الاتحادية التي تهدف الى توحيد وتنسيق جهود دارسي عالم النبات ، وقد شكلت لجنة تنظيمية يرأسها الاكاديمي تختاجان ، كما يجري وضع برنامج تفصيلي للاجتماعات الدورية والندوات واللجان الفرعية ، بما في ذلك استخدام وحماية الرصيد العالمي للنباتات المفيدة ونباتات الزينة في الكرة الارضية .

هذا ، وسوف يحضر المؤتمر خمسة الاف عالم .

وشر البلية لا يضحك

حرب الجنرالات

شارون أراد الزحف على القاهرة * الجيش الاسرائيلي غربي القناة كان في خطر * قبل فصل القوات اسرائيل كانت على وشك الهجوم .

يقول اريك رولو في سلسلة مقالاته في الليموند الفرنسية انه حين هرول كيسنجر الى الشرق الاوسط في ١٢ كانون الثاني الماضي كان التوتر شديداً على قناة السويس حيث وضعت القوات الاسرائيلية في اعلى درجات الاستعداد . وان كيسنجر قد جاء لمنع تجدد القتال .

ويذكر رولو انه علم من « شخصية مقربة من الاركان العامة الاسرائيلية التي قالت انه في الاسابيع الاخيرة (قبل توقيع اتفاق فصل القوات — المحرر) اتخذت تدابير لاستئناف الهجوم الذي هدفه انتزاع المبادرة من يد المصريين » .

واضافت تلك الشخصية نفسها : « لم يكن هدفنا الزحف على القاهرة . كما يشير علينا الجنرال شارون قائد الفرقة المرابطة في الضفة الغربية للقناة ، بل ابادة الفرقتين الثانية والثالثة . فلو واصل الرئيس (السادات — المحرر) ازعاج قواتنا لن يبقى امامنا من سبيل سوى التحرك . فمن المعلوم ان اسرائيل لا تستطيع ان تتحمل حرب استنزاف مستمرة » .

ومن المحتمل ان يكون وزير الخارجية الاميركي قد سمع مثل هذا الكلام من موشه ديان الذي ذهب لاستشارته في واشنطن في ٣ و ٤ يناير (كانون الثاني) . ان قرار كيسنجر المفاجىء للتوجه الى الشرق الاوسط ليأخذ ملف « المفاوضات على الكيلومتر ١٠١ » بيديه وليطير ذهابا وايابا بين اسوان والقدس حتى يتم الاتفاق — ان هذا القرار يشهد على انه ادرك تماما خطورة الوضع .

وعلى نقيض ما كان يتبادر الى الذهن ، فان ال ٣٠٠٠٠ جندي اسرائيلي الذين وجدوا انفسهم ، بعد حرب يوم الغفران ، على الضفة الغربية للقناة لم يكونوا في وضع استراتيجي مثالي . ومع ان مواقعهم الاستراتيجية يمكن استخدامها نقاط انطلاق لهجوم محتمل ، ولكنها كانت مواقع صعبة للدفاع عنها في حالة هجوم مفاجىء . فهذه القوات الاسرائيلية التي كانت تطوق وحدات من الجيش المصري الثالث في الضفة الشرقية ، كان عليها عند الضرورة ، ان تصد ، في الوقت نفسه ، هجمات محتملة قد يقوم بها الجيش الاول والثاني البالغ عددهما مئات الوف الجنود والمتمركزة في الشمال والغرب . وكان من المحتمل ان تجد هذه القوات الاسرائيلية نفسها في وضع حرج للغاية ، بسبب ان رأس الجسر الذي اقاموه على القناة والذي يصل بينهم وبين سيناء لم يزد عرضه عن ١٠ كيلومترات .

وفضلا عن ذلك فان الاحتفاظ « بجيب » غربي القناة خلق عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي . فقد اقتص هذا خلق عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي . فقد اقتضى هذا ٢٠ بالمئة من الايدي العاملة . وفي تقدير لاسحاق بن اهرون ، السكرتير العام الاسبق للهستدروت ، بلغت نسبة الفنيين ذوي الكفاءات العالية الذين جرى تجنيدهم من ٣٠ الى ٤٠ بالمئة من مجموع المهنيين في الاقتصاد . واذا صدقنا اقوال الخبراء الاسرائيليين المختلفين ، فان التجنيد قد سبب انخفاض الانتاج ب ٣٠ بالمئة مقابل ما كان عليه في سبتمبر ١٩٧٣ ...

ولذلك بدأت ضغوط شديدة على الحكومة لتجديد القتال ... وبلغ تذمر الجنود حين علموا في اواخر ديسمبر (كانون الاول) ، من ضباطهم بأن التجنيد « سيستمر حتى الصيف القادم على الاقل » . وفي انتخابات ٣٠ ديسمبر اعطى كثيرون اصواتهم الى « الليكود » ، ، فقط بسبب أن هذا الحزب طالب بالحزم تجاه مصر وسوريا . وحتى تحرره من الجيش استمر الجنرال شارون يروح ويأتي من الجبهة على القناة الى تل ابيب ليقنع الحكومة « بانزال ضربة قاضية بجيوش الرئيس السادات ... »

هل اقتنع حكام اسرائيل بالحل السياسي

وجاء في مقالات رولو ان الجنرال (الاحتياطي) حاييم بارليف ، وزير التجارة والصناعة وأحد أقوى اصحاب النفوذ في جهاز غولدة مئير قال له « على الرغم من كل شيء ، عقدنا العزم على التوصل الى حل سياسي ، اذ ان النصر في الحرب هو طبعا مسألة سهلة (!) ولكن السؤال هو ان الحرب لا تحل القضية — اننا ندرك هذا اليوم اكثر من اي وقت مضى ... »

وبالنسبة لفصل القوات يقول رولو ، الحقيقة هي ان الاسرائيليين لم يحصلوا من الرئيس السادات على تصريح حول الغاء حالة الحرب او التعهد الصريح بشأن اعادة فتح قناة السويس وترميم مدن القناة . ولكنهم حققوا هدفهم بطريقة غير مباشرة : وضع قوات الامم المتحدة بين الجيشين — التي تفصل الان بينهما على بعد ٣٠ كيلومترا — .

ويذكر رولو انه ، مع هذا ، لا يمكن تصور سلام منفرد مع مصر ، الذي تتطلع اليه حكومة اسرائيل . فلا تزال هناك ضرورة لنشاط دبلوماسي كبير جدا للتوصل الى فصل القوات مع سوريا والاردن ولاتاحة السبيل امام مؤتمر جنيف ان يتقدم نحو حلول السلام .

(في العدد القادم نستعرض في هذا الباب مقال رولو الاخير حول « الحرب التي لم تنته » .. والذي يبحث فيه سؤال من انتصر في الحرب .. ومصير نظرية العمق الاستراتيجي في نظر جنرالات اسرائيل .. وشروط اسرائيل للسلام) .

صليبا خميس

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

تحتج على محاولات البلدية ارهاب المعلمين

الناصرة — لمراسلنا — وزعت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، على طلاب المدرسة الثانوية التابعة للبلدية — على شكل منشور — نص الرسالة التي كان قد ارسلها باسم الكتلة ، الرفيق غسان حبيب ، الى رئيس واعضاء المجلس البلدي في المدينة ، والتي احتج فيها على الانذارات الارتجالية والعصبية التي ارسلها رئيس البلدية بالوكالة الى عدد من معلمي المدرسة المذكورة .

وكان رئيس البلدية بالوكالة ، في انذاراته ، قد اتهم المعلمين بأنهم قاموا بتحريض الطلاب على الاضراب وسمحوا لهم بكتابة عريضة موجهة لمدير المدرسة في الصف ، وقال ان البلدية ترى في ذلك بادرة خطرة على التعليم ومستقبل الطلاب ... وسببا يخلق الفوضى والاساءة لسمعة المدرسة ... (كذا) ، وينتهي بتهديد واضح للمعلمين ويحملهم نتائج ما فعلوه ! !

وجاء في الرسالة :

١ — تستغرب جدا هذه الخطوة غير العادية ، والرسمية ، من ادارة بلدية الناصرة (انذارات الى حد الوعيد والتهديد) قبل ودون ان تستدعي هؤلاء المعلمين لفهم الحقائق ، والاستماع الى موقفهم من هذه الاتهامات !

ان توجيه الانذارات المذكورة الى هؤلاء المعلمين هو بمثابة ادانة متجنية عليهم وعلى الحقيقة ، وبالنسبة لكم هو تهرب سافر من المسؤولية !!

٢ — اننا تستغرب هذا التصرف العصبي والارتجالي ضد بعض المعلمين في وقت اظهر فيه كل المعلمين في المدرسة الثانوية وكذلك جميع الطلاب ، صبرا وجلدا واحتمالا يستحقون عليه التقدير ، اذا واصلوا التعليم والتعلم طيلة ايام البرد الشديد وتساقط الثلوج دون اي تدفئة مهما كانت ، وصفوفهم عرضة لتسرب مياه الامطار والرياح شديدة البرودة حتى اصبحت الدراسة بالغة الصعوبة .

وطالبت الرسالة بالغاء الانذارات الارهابية والتي لا تقوم على اساس حالا .

هذا وقد استقبل المعلمون والطلاب الرسالة بالتأييد والحماس .

والجدير بالذكر ان البوليس تدخل محاولا ارهاب الطلاب من طريق اخذ نمر هوياتهم ! وقد استقبل تصرفه هذا بالسخرية والاشمئزاز .

في سبيل بناء مسرح عربي مستقل

حيفا — عقدت بتاريخ ٢٨-١-٧٤ الجلسة الاولى للمجلس الشعبي للمسرح الناهض ، المسرح العربي في اسرائيل . وقد حضر الجلسة الاعضاء الموقعين ادناه .

وقرر المجلس تجديد نشاط المسرح الناهض كمسرح عربي مستقل ومعترف به رسميا ، بعد ان توقف عن العمل في بيت الكرمة ، المركز العربي — اليهودي في حيفا .

ان المجلس الشعبي يعترف باهمية الرعاية التي منحها بيت الكرمة للمسرح ، ولكنه يرى ان بيت الكرمة كمركز تربوي لا يستطيع الاستمرار بدعم المسرح وادارته كمسرح قطري . لذا قرر المجلس بناء المسرح بشكل مستقل .

كذلك تقرر تبني برنامج العمل الذي قدمه السيدان اديب جهشان ورضا عزام ، وسيتوجه المجلس الى وزارة المعارف والمجلس الشعبي للفنون والآداب الذي ترأسه السيدة لينا بورات والى بلدية حيفا بطلبات لدعم هذا المسرح كمسرح محترف .

وقد انتخبت لجنة تنفيذية مصغرة تضم كل من السادة — جان مجدلاني ، حنا ابو حنا ، سليم جبران ، ديب عابدي ، ابراهيم داوود ، رمزي اسعد ، رضا عزام وعرفان ابو حمد .

ان المجلس الشعبي يعلم بالنشاط المفاجىء الذي يقوم به بيت الكرمة والذي يهدف بناء فرقة مسرحية اخرى . والمجلس يتوجه بهذا الى كافة المؤسسات الرسمية بان لا ترى في الفرقة المذكورة — ان قامت — بديلا للمسرح الناهض وان لا تدعمها بالامكانيات التي هي ضرورية للمسرح الناهض كمسرح مستقل .

والمجلس يتوجه الى الجمهور العربي في اسرائيل بنداء حار طالبا ان يرى في المسرح الناهض مسرحه العربي وان يمد له يد العون المادية والمعنوية .

جان مجدلاني ، حنا ابو حنا ، سليم جبران ، ديب عابدي ، القس نعيسم عتيق ، عودد كوتلر ، الفرد شحادي ، ابراهيم داوود ، الدكتور اميل توما ، غرشون كتسبل ، الدكتور رمزي اسعد ، اديب جهشان ، الدكتور نصرات ايراني ، رضا عزام ، الدكتور بطرس ابو منه ، عرفان ابو حمد .

خدمة سكان طمرة

تتطلب التسامي على المصالح الفردية

بقلم : عادل ابو الهيجا — عضو المجلس المحلي

دلت حصيلة الانتخابات في طمرة ، على نتائج طيبة . فقد ضاعفنا الاصوات لحزبنا الشيوعي في الكنيست ، ونجحت قائمة حزبنا ، لاول مرة ، في انتخابات السلطة المحلية . وعمت الفرحة كل من ساهم في عملنا الانتخابي ، بالاضافة الى فرحة اهالي القرية بنجاح قائمة حزبنا .

ولكن هذه النتائج اغضبت السلطات وكذلك اولئك الذين يطبخون ائتلافات المجالس المحلية من وراء الكواليس .

ودل نجاح قائمة حزبنا الشيوعي في السلطات المحلية على وعي جماهيري كبير ، اعربت عنه الاصوات التي نلناها من جميع العائلات وخاصة الشباب الواعي .

ان قائمة حزبنا هي القائمة الوحيدة التي وزعت برنامجا انتخابيا قبل الانتخابات . اما باقي القوائم فكانت في دعايتها تعتمد على الاقوال الشفوية والوعود التي سرعان ما تتحول الى سراب .

اما مصلحة القرية والمصلحة العامة فقد وضعت على الرف ، وبدأ الصراع بين الكتل الجديدة على اقامة الائتلاف واضعة مصالحها الخاصة والفردية في اعينها .

ولقد قام وفد من كتلتنا بمشاورات مع جميع الكتل من اجل اقامة ائتلاف واسع ، والعمل على وقف المساومات ومن اجل خدمة القرية والسير بها قدما الى امام .

وحددنا موقفنا ، بعد الانتخابات تجاه اي ائتلاف يقوم ، ووزعت كتلتنا في المجلس المحلي منشورا ، بعد الانتخابات ، دعت فيه الى ائتلاف واسع ، والى وقف جميع المساومات ، والى التسامي فوق المصالح الفردية والخاصة ، والعمل على خدمة سكان القرية .

فكل عمل يستهدف ابعاد الشيوعيين عن الاشتراك في ادارة المجلس المحلي معناه اعطاء الاولوية الى المساومات والمصالح الفردية ، وكل ائتلاف يضم الشيوعيين معناه العمل على وقف جميع هذه المساومات .

ان المعركة لم تنته ، ويتوجب على المواطنين الضغط على من منحوهم الثقة ، من اجل العمل على خدمة القرية والدفاع عن مصالحها .

فبدلا من المساومة على المناصب كان من الافضل وضع برنامج لتطوير القرية .

ان قريتنا طمرة بحاجة الى مشاريع كثيرة ، ومشاكلها كبيرة ، فهي بدون خارطة هيكلية ، والكهرباء فيها لم تصل الى كل احياء القرية ، والمدرسة الثانوية لم ينته العمل على اتمام بنائها ، والشوارع بدون انارة .. وهناك شوارع لم تزفت بعد ، ومياه الشرب لم تصل الى بعض الاحياء ، وبعض الاحياء لم يعبد ، والبناء الذي يحيط بالخزان العام في القرية يفتقر الى مياه الشرب ، بينما هو يفيض في الليل عندما يمتلىء ، وغير ذلك من القضايا التي تتطلب الاهتمام .

اننا نتوجه الى الاعضاء الجدد بأن يتركوا النزاعات الفردية جانبا ، وان يعملوا من اجل قريتهم .

وستعمل كتلتنا بكل طاقاتها من اجل خدمة السكان والدفاع عن حقوقهم سواء اشتركنا في الائتلاف او بقينا في المعارضة .

آخر ((تقليعة)) عن تعذيب المساجين العرب في الاراضي المحتلة

القدس — بتاريخ ٣٠-١-١٩٧٤ زارت المحامية ف. لانغر والمحامي و. فاهوم ، الذي يقضي مدة التمرين في مكتبها ، سجن نابلس لمقابلة موكليها .

وقد وصف احدهم ، وهو السجين فيصل سعد ، آخر ما توصل اليه زبانية الاحتلال في صروف التعذيب .

فقد اقتيد فيصل الى سجن الخليل ، المعروف بقسوته ، واجبر على خلع ملابسه ، حيث وضعوا عضوه الجنسي على الحافة العليا لكرسي وضربه عليه بعصا غليظة المحقق السيء الصيت « جوني » .

هذا ويتردد اسم هذا المعذب — جوني — كثيرا على السنة السجناء العرب في المناطق المحتلة ...

اننا نضم صوتنا الى السجناء في استنكار التعذيب الوحشي ، كما ونهيب بالضمير الحي الوقوف ضد هذا التعذيب . ونطالب السلطات التحقيق في مثل هذه الامور .

السلطات تقيد حرية تنقل عاصم الخطيب

الرامة — لمراسلنا — فرضت السلطات ، للمرة الاولى ، اوامر تقييد حرية التنقل على عضو لجنة المبادرة الدرزية المستقلة ، عاصم الخطيب ، ومنعته ، بموجب هذه الاوامر ، من دخول كل المناطق المحتلة — الهضبة السورية وقطاع غزة وشمال سيناء والضفة الغربية .

وهذا الاجراء التعسفي يثبت مرة اخرى ، ان السلطات لا تعامل الدروز على اساس طائفي (وتفضيلهم) بل على اساس قومي وسياسي (وتضطهدهم) .

اننا لا تستغرب ابدا هذا الاجراء ولا نستغرب اذ جن جنون السلطات واتخذت اجراءات اكثر قمعا ، وهذا يدل على افلاس جهاز الحكم العفن .

الغاء القسم العربي في الهستدروت

تل ابيب — اعلن السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل امام سكرتارية القسم العربي في الهستدروت ، الذي اقامته اللجنة التنفيذية ، انه ينوي الغاء هذا القسم خلال الدورة الحالية لمؤتمر الهستدروت ، ودمج اعضاء الهستدروت العرب دمجا تاما في دوائر الهستدروت .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في الهستدروت طالبت دائما بالغاء هذا القسم لان العمال العرب يرفضون ان يكونوا « تحت الوصاية » ويرون في وجود هذا « القسم » تمييزا ضدهم .

رد على تلفيق مراسل ((الانباء))

عيلبون — لمراسلنا — نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية خبرا ملفقا لمراسلها ادعت فيه وجود خلاف شديد في الآراء بين اعضاء القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) في قرية عيلبون ، وذلك بسبب عدم دخولهم الائتلاف في المجلس المحلي الذي طبخه عملاء مشبوهون للسلطة ، أهل عيلبون منهم براء .

ان اعضاء القائمة الشيوعية في عيلبون يعلنون ان الوحدة فيما بينهم لم تكن في يوم من الايام أشد وأقوى مما هي اليوم . كذلك فهي اقوى مما مضى داخل جبهة عيلبون الدمقراطية المعبر عن آمال وتطلعات أهالي عيلبون في التقدم والازدهار .

وهم يقولون لمراسل الانباء ولامثاله « خيطوا بغير هذه المسلة » .

اسرائيل الى اين؟

اعداد : نسيم ابو خيط

في هذه الايام يجري سحب القوات الاسرائيلية الى مناطق في عمق سيناء تبعد ٢٠ — ٣٠ كيلومترا شرقي قناة السويس ، كخطوة اولى ، من شأنها ان تبعد امكانية تجدد القتال الفوري وتمهد الطريق امام محادثات جنيف التي قد يطول امدها ..

فما هو رد الفعل لدى الشعب الاسرائيلي ؟ ما هو موقفه اليوم من قضية الحرب والسلام ؟ وما هي حاله بعد حرب اكتوبر ٧٣ او الهزة العنيفة التي اذهلته واجبرته على اعادة النظر في كل المفاهيم التي شربها مع الحليب ؟

فكما تبين للمحاربين العرب وللعالم من بعدهم ، فان اسطورة الجيش الذي لا يقهر قد تمزقت وديست في حرب اكتوبر ، كذلك ادرك الشعب الاسرائيلي هذه الحقيقة منذ الايام الاولى ، بل منذ الساعات الاولى التي اتم فيها الجيش المصري عبور قناة السويس وتدمير خط بارليف .

ولما كان الشعب الاسرائيلي يدرك ، باحساسه وتجاربه الماضية ، ان اطالة ايام الحرب معناها ان الحرب الصاعقة التي بنى عليها حكامه كل تعاملهم مع جيرانهم العرب ، قد تعثرت ، وان الجيش اذ ذاك يتكبد خسارة جدية — وهذا ما كان عليه الحال في يوم معركة الكرامة التي لم تكن سوى معركة محدودة — ولما كانت تصريحات القادة الاسرائيليين في الايام الاولى للحرب تقتصر على ان الجيش الاسرائيلي يصد الهجمات ويستعد للهجوم المضاد ، فقد احس الشعب بهول الصدمة ووقف مذهولا اما ما يجري بخلاف ما كان يتوقع وما تعوده في كل « حروب اسرائيل » .

وعلى صعيد القيادة كان الشعور اكثر قتامة :

موشه ديان ، وبعد عودته من جبهة القتال في سيناء في يوم الاحد ٧ اكتوبر اي بعد اقل من يوم واحد من بدء اندلاع الحرب قال الى غولده مئير : « لقد ذهب البيت الثالث » (والمقصود اسرائيل) (كتاب همحدال «الاهمال» صفحة ٨) .

اما بنحاس سبير وزير المالية ، فقد قال فيما بعد : « كان بيننا وبين ابادتنا خطوة واحدة » (المصدر السابق صفحة ٦) .

وبالطبع يمكننا ان ندرك هذه الاقوال التي خلص اليها حكام اسرائيل كتعبير عن تخوفاتهم من طبيعة السياسة التي ينتهجونها . فهم يقامرون ليس بأرواح ابناء شعبهم فحسب بل وبمصير الدولة كلها .. ولذلك كان هذا اول ما يخطر على بالهم وقد رأوا كفة الميزان العسكرية في غير صالحهم .

بانتهاء القتال بقرار من مجلس الامن ، تبنته الدولتان الكبيرتان : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، جاء حساب النفس .

كان ادق تعبير وصفت به حرب اكتوبر هو الزلزال ، ليس لكونه حطم اسطورة الجيش الذي لا يقهر ، ووضع علامة سؤال ضخمة امام خط سير الافكار الصهيونية فحسب ، بل لانه هز مفاهيم شعب بأسره . وعبثا تجري محاولات اعادة التوازن السابق في الافكار والمفاهيم التي اتخذت لها مسارا آخر وجد له تعابير مغايرة لما كان متعارفا عليه في هذه البلاد .

فكما ان الشراكة تظل قائمة ما دامت رابحة وانها قد تنفرط بمجرد ان تخسر مرة واحدة ، هكذا كان الحال بالنسبة للمحافل الحاكمة فيما بينها (استقالة سبير والنقاش داخل حزب العمل وحرب الجنرالات التي ابتدأها اريك شارون) هذا من جهة ، وبين المحافل الحاكمة والشعب من جهة ثانية (الحديث عن الاهمال والمطالبة باقالة الثالوث : مئير ديان جليلي) وبين الشعب والجيش من الجهة الثالثة خاصة في الاسابيع التي اعقبت وقف القتال حتى ابتداء الانسحاب المسمى بفك الاشتباك .

ولعل اخطر الظواهر هي في ان الشعب ، ولاول مرة في تاريخ اسرائيل يدير ظهره الى الجيش . فليس انه لا يعامله بالاحترام المعهود الذي يعقب كل حرب والذي كان يتجلى في فتح أبواب المطاعم والمحلات في وجه الجنود والتبرع لتقلهم وتعليق شعارات التبجيل للجيش على زجاج السيارات الخصوصية والافتخار به .. بل يهملهم كاتية متقوية . حتى وصل الحال بأصحاب السيارات الخصوصية ان يمروا عن ضابط مجروح دون أن يتوقف احدهم لالتقاطه .. وهذا الحادث بالذات اثار ضجة في الداخل وردود فعل لدى المجندين .

كتب « شاويش » مجند الى صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٤-١-٧٤) :

« عندما امر من شارع ديزنكوف في تل ابيب اشعر بنتائج الدنس الذي اجتاح هذه الدولة .. كثيرون هم الشباب الذين يجلسون كما لو اننا لا نعرف الحرب على امتداد أجيال .. انهم الشباب المطمئنون بفيتناميين الجسوية ، الذين لم تنجح حتى الحرب في هزهم من مجلسهم » .

وعبثا حاولت الصحف استدرار نخوة الشعب لنقل الجنود الذاهبين او العائدين من والى خط النار .. حتى ان ايقاف المجندات امام صفوف الجنود المنتظرين على جوانب الطرق لم يغير من الامر شيئا . ولقد انبرى من يفسر هذه الظاهرة ويضفي عليها صبغات تحليلية :

« شيء ما حدث في هذه البلاد في اعقاب حرب يوم الغفران .. الناس يفكرون اكثر ، وهم منطوون على انفسهم اكثر ، ومستعدون اكثر للسرحان في الماضي والمستقبل . اختفى غرور « الاسرائيلي المستهتر » الرافض ، واختفى معه الكثير من مظاهر سلوكه .. في هذه المرة — نزلت الحرب كلطمة فجائية ، بدون اي اعداد ، وقبل أن يعي الشعب ما يجري — وانتصبت امامه النتائج المريعة . لقد ضرب بخبطة ويظهر بانه لم يتحرر منها حتى اليوم . ومن الممكن انه بسبب ذلك ، ولان الاسرائيلي العادي ما زال تحت تأثير الخبطة ، فهو يمر ، بلا مبالاة ، عن الصفوف الطويلة للجنود الذين ينتظرون « الترمب » » (ابيعيزر غولان — يديعوت احرونوت ٢٥-١-٧٤)

وفي هذه الفترة التي اعقبت الحرب ، برزت ثلاثة اتجاهات :

* الحديث والتصرف كان شيئا لم يكن .

* محاولة اصلاح الصدع عن طريق اقامة كوادر خاصة لتدريس مواضيع يهودية جديدة في المدارس ، ونشر المقالات « التحليلية » في الصحف .

* الحديث والتصرف على ضوء الواقع الجديد الذي خلقته الحرب .

فبالنسبة للاتجاه الاول ، وهو التصرف كان شيئا لم يكن ، والتي حاولت فئة من داخل الاوساط الحاكمة (موشه ديان مثلا) وبعض الاقلام في الصحف ان تتخذه مسارا ، لم يعمر طويلا لانعدام وجود ارضية ثابتة يقف عليها ، ولكون نتائج الحرب جرفته قبل ان يجف حبره على الورق .

اما الاتجاه الثاني فقد كان على صعيدين :

الاول تجلى في نشر مقالات مطولة ، مصورة او مذيلة بتواقيع بروفيسورين ودكاترة حول مواضيع صهيونية مثل « عودة الى صهيونية كبرى » و « تزييف مكاسب المشروع الصهيوني » وغير ذلك من العناوين يعقبها سطور تجتر الماضي وتهيب بالهمم ، وتحاول رتق الثقوب والخروق في ثوب الصهيونية التي طاله لهيب الحرب من كل الجهات .

والثاني كان على الصعيد الرسمي ، وقد وضع للمدى الابعد من قبل وزارة التربية والتعليم ومضمونه تعميق تدريس « اليهودية » . وقد اجملته الصحف في خمس نقاط :

■ الاغتراف من كل منابع الشعب الروحية على امتداد اجياله

■ تعميق دراسة تاريخ الشعب اليهودي والفكر اليهودي وتاريخ الصهيونية

■ ادراك وحدة الشعب اليهودي العالمية

■ السعي لبناء مجتمع قدوة عادل في اسرائيل كما اراده انبياء اسرائيل

■ مركزية ارض اسرائيل والقدس في تاريخ وحياة الشعب .

ان نظرة متفحصة لهذه النقاط تظهر ان التوقيت بحد ذاته لادخال تغيير او زيادة على المواضيع « اليهودية » يعكس القلق الذي انتاب قادة هذه البلاد نتيجة لاهتزاز المفاهيم القديمة (الصهيونية) التي ربوا عليها شعبهم . وهي لا تعدو ان تكون عاملا نفسيا للايحاء وكأن المفاهيم الجديدة والحديث المتشكك في كل خط سير الصهيونية التي تنتشر اليوم كانت نتيجة لنقص في مثل هذه المواضيع . اذ الجميع يدركون بان سر البلاء هو في الافراط في الاغتراف لدرجة ان المغرق ، مثلات مناهج التدريس الخاصة بالعرب . فالطالب العربي يعرف من اعلام الصهيونية واقوال آباء « اليهودية » اكثر مما يعرف عن اية شخصية عربية تاريخية ، وان التاريخ الذي يلقن لطلاب المدارس ، اليهود والعرب ، يوحي بان هذه البلاد ، على مر العصور ، لم تكن سوى بيت اليهود منذ مئات القرون ! وان الدولة اصدرت تشريعا فريدا من نوعه تمنح فيه الجنسية لاي يهودي في اية بقعة من العالم الخ الخ .

اما الاتجاه الثالث وهو الحديث والتصرف على ضوء الواقع الجديد الذي خلقته الحرب فقد اتخذ عدة مظاهر يمكن اجمالها في اتساع فجوة الثقة بين الشعب والقادة وفي اعادة حساب النفس مع الماضي والتفكير بالمستقبل :

نشرت الصحفية « يؤوله بار شفي» في صحيفة يديعوت احرونوت (٢٣-١-٧٤) عينة من احاديث الناس في هذه الايام :

« انا انسان بسيط ولكني لست غبيا . واذا كان لدي شعور بانهم يكذبون علي — فهذا يثير غضبي . فجاة يقولون ويكتبون بان القناة ليست هامة ، واننا لم نقصد الاحتفاظ بها أبدا الا كخط دفاع موقت .. — ففي هذه المهمة ايضا خاب الامل — فالانتصار كما هو في الحقيقة ان يأخذها المصريون منا كهدية . فلماذا اذن قعدنا عليها ؟ ولماذا بنينا عليها ؟ ولماذا اتعبونا هناك ؟ وعلام كانت الضجة عندما أخذوها منا ؟ .. حتى الحرب الاخيرة كنت اعلم من أين جئت والى أين أسير وأين أقف في هذه الدولة ، والآن فقدت البوصلة . »

والمرضى العسكري المقلي يقول :

« ان من يقول بانه لم يفرح للرجوع الى البيت هو مجرد كاذب ، وكذبة كهذه لا تستطيع حتى ان تعبر السويس .. كنت في الحرب الاخيرة ورأيت كم اعطينا من اجل هذه القناة . انا لست مستعدا ان اضحي بشاب واحد من اجل هذه القناة او اية قناة أخرى . ولكن اذا كان صحيحا ان من الافضل لنا التنازل عنها ، فمعنى ذلك انهم اخطأوا عندما طلبوا منا ان نرمي بانفسنا عليها وان نعبرها . واذا كانوا قد اخطأوا آنذاك — فما هي الضمانة في انهم لا يخطئون الآن ؟ انني اتحدث في دوائر ، ولكن هكذا تسير افكاري . افكر وافكر ولا اجد نقطة الامساك .. »

والخلاصة ان ظهور هذه الاتجاهات امر طبيعي بعد العاصفة التي اجتاحت هذه البلاد . طبيعي ان يحاول قادة هذه البلاد اعادة المفاهيم الى خط السير القديم وان يحاولوا من جديد اجراء عملية غسل الادمغة على الصعيد الرسمي والصحفي ، وهنا يكمن الخطر في عدم صفاء النية للسير نحو الحل السلمي الذي يجنب شعوبهم وشعوب المنطقة كوارث جديدة . لان مواصلة السير نحو بناء « المشروع الصهيوني » معناه ابقاء مصير هذه البلاد معلقا بلا حل وتحين للفرص نحو الزحف التوسعي :

كتب وزير دفاع بريطانيا الحالي — يان غيلبور — في صحيفة التايمز (يديعوت احرونوت ٢٨-١-٧٤) :

« ان توسع اسرائيل عن طريق احتلال مناطق عربية هو نتيجة للنظرية الصهيونية . ان من يتوقع من الصهيونية الا تتوسع اقليميا هو كمن يتوقع من المياه الا تتدفق من منحدر تلة . »

لذلك طبيعي ايضا ان يظهر الاتجاه الثاني الذي بات ينظر الى الامور على ضوء الوقائع القائمة ويعيد حساب النفس مع الماضي . والمطلوب هو ليس التشكك والتخلي عن التفكير القديم وحسب بل النضال من اجل تغيير راديكالي على صعيد القيادة ايضا ، خاصة وان هناك ظروفا عالمية ومحلية مهيئة اليوم لايجاد حل عادل للنزاع الاسرائيلي — العربي ، وان هذه الظروف ونتائج حرب اكتوبر وتأثيرها على العالم (النفط مثلا) من القوة بحيث تظهر فيه افكار ومواقف القيادة الصهيونية التقليدية صغيرة جدا ولا يمكن ان يكتب لها العيش . وهذه الحقيقة يجب ان يعيها اولئك التائهون من هذا الشعب كي يرموا بثقلهم ويسهموا بقسطهم في رصف الطريق نحو السلام العادل والثابت في هذه البلاد وربوع المنطقة .

ليخصص باص لنقل طلاب المكر الى مدارسهم

المكر — لمراسل الاتحاد — يخرج من قرية المكر يوميا عشرات الطلاب الثانويين الذين يتعلمون في المدارس الثانوية في عكا وفي كفرياسيف . وهؤلاء كانوا يسافرون في باصات الركاب العادية ويلاقون من جراء ذلك مختلف الصعوبات بينما تخصص في المستوطنات اليهودية باصات خاصة لنقل الطلاب الى مدارسهم .

ومما زاد في صعوبة الوضع ان شركة ايجد اوقفت ، منذ حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ سير باص السابعة والنصف صباحا من المكر — عكا ذلك الباص الذي كان يسافر فيه الطلاب عادة والآن فان الطلاب لا يستطيعون الوصول الى مدارسهم في الوقت المحدد والعديد منهم يضطرون الى المشي على الاقدام مسافة ٢ كم والانتظار في هذا البرد القارس وتحت المطر على الشارع الرئيسي (عكا — صفد) كي يتمكنوا من الوصول الى مدارسهم .

ان هذا الوضع الذي لا يطاق دفع عشرات الطلاب الى التوقيع على عريضة موجهة الى شركة ايجد في عكا والى المجلس المحلي طالبوا فيها بتخصيص باص لنقلهم الى مدارسهم في الوقت الملائم « الامر الذي يسهل علينا دراستنا التي هي امر حيوي في حياتنا » كما جاء في نهاية العريضة .

اننا نضم صوتنا الى صوت الطلاب ونطالب المجلس المحلي بالتدخل الفعال من اجل تامين وصول الطلاب الى مدارسهم وكذلك نطالب شركة ايجد بتخصيص باص للطلاب .

الرياضة

يعدهـــا : ن. درويـــش

رقم قياسي من الاهداف في الاسبوع الثاني عشر للدوري الكروي الممتــــاز

جرت يوم السبت الماضي ، مباريات الاسبوع الحـــادي عشر ، وهي مباريات الثلث الثاني لمسابقة الــــدوري الممتاز .

وقد تميز هذا الاسبـــوع بكثـــرة عدد الاهداف ، التي احرزتها الفرق ، حيث تمكـن المهاجمون من زرع ٢٣ هدفا في ثماني مباريات ، ضاربين بذلك رقما قياسيا للموسم الحالي.

كالعـادة ، شهد ملعـــب بلومفيلد مباراتين . وطبيعي ، اذن ، ان يكون القسم الوافر من الاهداف ، قد وقع هناك. وبالفعل ، تسجلت تســـع اصابات في هاتين المباراتين .

تدهـور الى القاع ...

جمع اللقاء الاول ، عـــلى ارض الاستاد ، فريقي هبوعيل تل ابيب وبني يهودا . واللقاء مثير وحساس ومرتقـــب . فالفريق الاول ، موجود ، في ازمة طارئة ادت الى تدهـوره الى المرتبة ما قبل الاخيـرة . والثاني ، صعد هذا الموســم الى مستوى الدرجة الممتازة ، من جديد ، عائدا اليها ، بعد ان امضى موسما واحـــدا ، ضمن فرق الدرجة الاولى ، ويريد لذلك ، أن يثبـــت للجميع عن جدارته وحقـــه اللعب ضمن فرق الدرجـــة الممتازة .

ورغم كل ذلك ، فقد كانت التوقعات تشير الى فـــوز هبوعيل تل ابيب .. وذلك ، بعد ان عاش خمسة اسابيع ، دون انتصار . ولكنه ليس لكل حسابات ضمان . فقـــد ، اثبت فريق بني يهودا ، على انه مصمم على الانتصـــار . وتفوق منذ البداية بهدفـــين لصفر . ثم احرز احد مدافعي بني يهودا هدفا ذاتيـــا في مرماه ، الامر الـــذي ادى الى ضغط شديد من هجوم تـــل ابيب ، الا انه لم يأت بأيـــة نتيجة . وهكذا ، واجـــه هبوعيل تل أبيب خسارتـــه الخامسة من أصل ستـــة مباريات متوالية .

وفي اللقاء المركزي تقابل ، بطل الدوري هكواح ومتصدر اللائحة هذه الايام ، مكابي تل أبيب . وقد جرت مبـــاراة درامية مثيرة ، كانت احـــدى اجمل مباريات الموســـم ، وانتهت بتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما . اذ كان التقـــدم سجالا . واحرز فريق هكواح هدف المباراة الاول والاخير .

وبهذا حافظ فريق مكابي تـــل ابيب على مرتبتـــه الاولى ، ولقبه ، كالفريق الذي لـــم يهزم بعد .

هزيمـة قاسية

وفي كفـــار سابا جـــرت مباراة الاسبوع . وجمع اللقاء بين فريقي المرتبـة الثالثة ـــ هبوعيل حيفا ، والمرتبـــة الرابعة ـــ كفار سابا .

وفريق حيفا ، موجود في وضع حسن هـــذا الموسم ، وخاصة في الاسابيع الماضيـة حيـــث عاش في جو مـــن الانتصارات . وفريق كفـــار سابا ، تألق منذ بدايـــة الموسم ، حتى الاسبـــوع الثامن ، ثم هزم مرتـــين متتاليتين . ولهذا استعـــد لهذه المباراة ، بتصميم بارز .

وجاءت النتيجة على غـير توقع الجميع . فقد استطـاع ابناء كفار سابا انتزاع فـــوز كبير بأربعة أهداف مقابـل لا شيء ، مستغلين يوما ضعيفا لدفاع حيفا ، وخاصة حارس المرمى « بينيش » . وقـــد احرز لاعب الوسط الـدولي « شوم » هدفين .

وفي حيفا ، واجه المكـــابي المحلي ، هو الآخـــر نكسة . فبعد ان بدأ مباراته ضد بيتار تل ابيب مهاجما في الدقائـــق الاولى ، انقلبت الاحـــداث ، وسجل الضيوف ثلاثة اهداف حتى قبيل النهاية بربـــــع ساعة . وهنا استطـــــاع المهاجم المحلي « اجامي » ان يسجل هدفين خلال دقيقة ، الامر الذي بث روحا جديدة في صفوف رفاقه . لكنهم لـــم يتمكنوا من التعادل .

الانتصار الاول

ومنذ بداية الموسم ، عاش هبوعيل القدس اوضاعـــا حزينة . ولم يتمكن من احراز انتصار واحد . وفي هـــذا السبت ، تمكن من وضع حـــد لهذا الامر . وتمكن من انتزاع الفوز على هبوعيل الخضـيرة بهدف واحد لصفر .

وتغلب مكابي نتانيا عـــلى مكابي بيتح تكفا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وكـــان سبب الفوز المباشر المهاجـــم « بوريا » الذي صنع اهداف المباراة .

وانتهت مباراتان بالتعـادل السلبي . الاولى في بئر السبع بين هبوعيل المحلي وهبوعيـــل بيتح تكفا والثانية بين مكـــابي يافا وبيتار القدس .

الدرجـــة الاولى

مرحـــا لشبابنـــا في النـــاصرة

ذكرنا ، موضـــــــوع « الحسد » ، و « ضـــرب العين » في الاسبوع الماضي ، نظرا للحالة الحسنـــة التي يتمتع بها لاعبو شباب الناصرة ، في الاسابيع القليلة الماضية . فقد سار الفريق من حســـن الى أحسن ومن فوز الى آخر ، وجمع النقطة تلو الاخرى . وقد توجت مساعيه ، هذا الاسبوع ، يفوز ، في هرتصلية على هبوعيل المحلي بهـــدف لصفر سجله كريم برانسي ليرفع الفريق الى المرتبـــة السابعة ورصيده ١١ نقطة من ١١ مباراة .

كل ما نرجوه ، ونأمله ، هو أن يستمر الفريق هكذا دائما والى الامام .

وفي نفس القسم تغلـــب شمشون على صفد بهـــدف لصفر ، اما في القســـــم الجنوبي فقد تغلب شعرايــم على بئر يعقوب بهدف لصفر ، بينما فاز مرموريك على اشدود بأربعة أهداف لهدف واحد .

الدرجـــة الثانيـــة

تقـــدم ملحـــوظ لشبـــاب الطيبـــة

يواصل فريق هبوعيـــل الطيبة تقدمه اسبوعـــا بعد آخر ، محاولا تجاهل خسارته القاسية أمام مكابي الخضيرة. وأملنا ان ينجح في ذلـــــك دائما . فقد تغلب على ارضـــه يوم السبت ، على بيتـــــار بنيامينا بهدفين لصفر في لقاء شاهده ثلاثة آلاف متفرج .

احرز ناحوم وعبد الفتـــاح جابر هدفي الفوز .

وخسر هبوعيل كفر قاسم مباراته ضد كفار شليم بهدف لصفر ، بعد أن قدم عرضـــا هزيلا وغير مشجع .

اما مباراة شباب عكا ضـــد بيتار طبريا فقد تأجلت .

الدرجـــة الثالثـــة

انتصارات لشباب يافـــا ، الانطوني ، العمل ، عرابة ، الاخاء ، هبوعيل طمرة ، مجد الكروم وكشافـــة حيفـــا

● تغلب هبوعيل اتحـــاد شباب يافا على بونتفيـــوري بأربعة أهداف مقابل هدفين . أحرز لأهداف يافا خليل سلامه ورافي ويبر .

● فاز فريق الانطوني يافا على رمات حين بهدف لصفـــر سجله بطرس عوده .

● وتغلب بيتار العمل على تعناخيم بثلاثـــة أهـــداف لهدفين . أحرز أهداف العمل اسامة خوري ، سليمـــان صفوري ، ورمزي فرح .

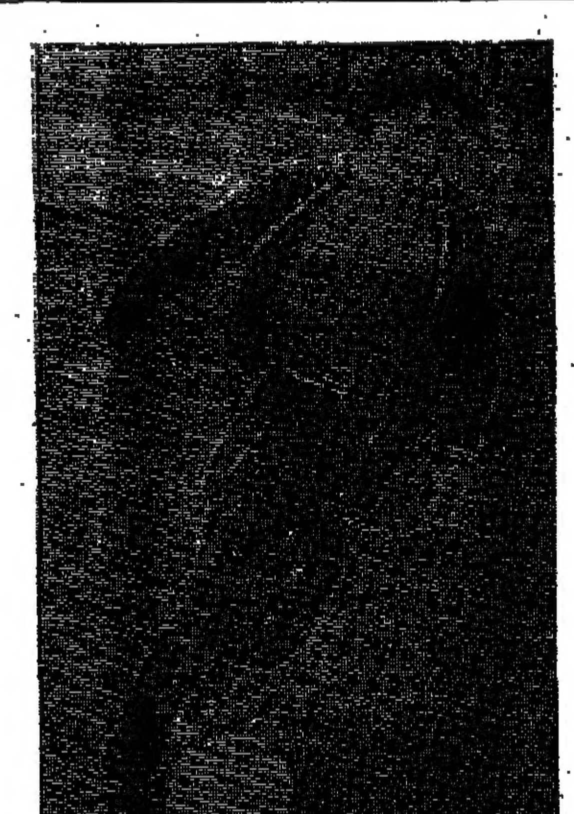
● وفي نين ، تغلب هبوعيل عرابة على نين بثلاثة اهـــداف نظيفة سجلها حسين الحـــاج واحمد خريوش .

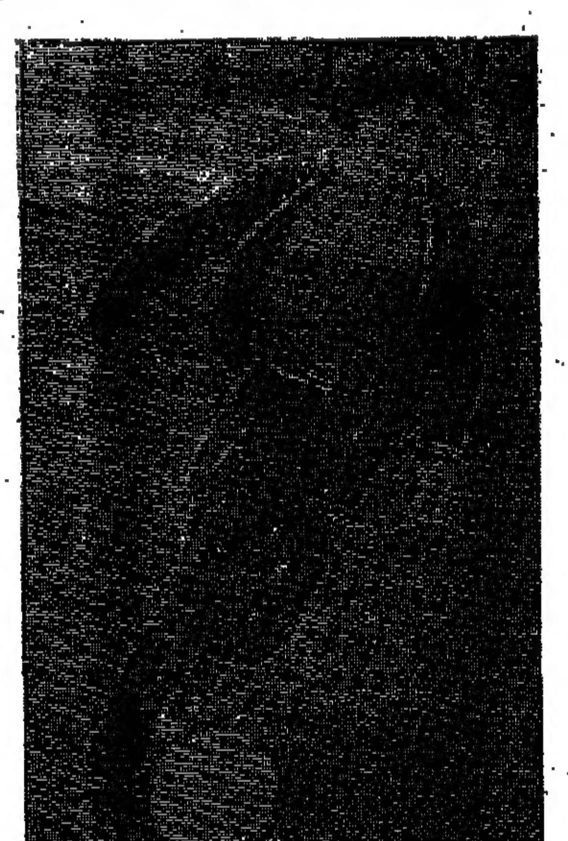
● وفاز مكابي الاخـــاء الناصرة على تسور شـــالوم بثلاثة اهداف لصفر ، احرز أهداف الفـــوز عزمي نصار ، توفيق كيناني وحسني الزعبي.

● وفاز هبوعيل طمرة على معلوت بهدفين سجلهما كمـــال صبح ومحمد ابو عيد مقـــابل هدف واحد .

● وتغلب فريق مجدالكروم على بن عامي بهدفين سجلهما نصير مجدوب وجميل كنعـــان مقابل هدف واحد .

● وتغلب مكابي كشـــافة حيفا على جيعات اولغا بثلاثة اهداف سجلها يوسف يونا ، الياس شحادة وسمير فرهود مقابل هدفين .





آن اوفريان في الثامنة عشرة من عمرها وهي من مدينة دبلين (ايرلنده) .. وهي اول انثى تحترف لعبة كرة القدم . وقد وقعت مؤخرا على اتفاقية لثلاث سنين للعب مع فريق نادي «ستاد ده رايمس» الفرنسي ... أجرتها الاسبوعية ٧٥ جنيها استرلينيا . أي ان أجرتها الشهرية اكثر من ثلاثة آلاف وخمسمئة ليرة .

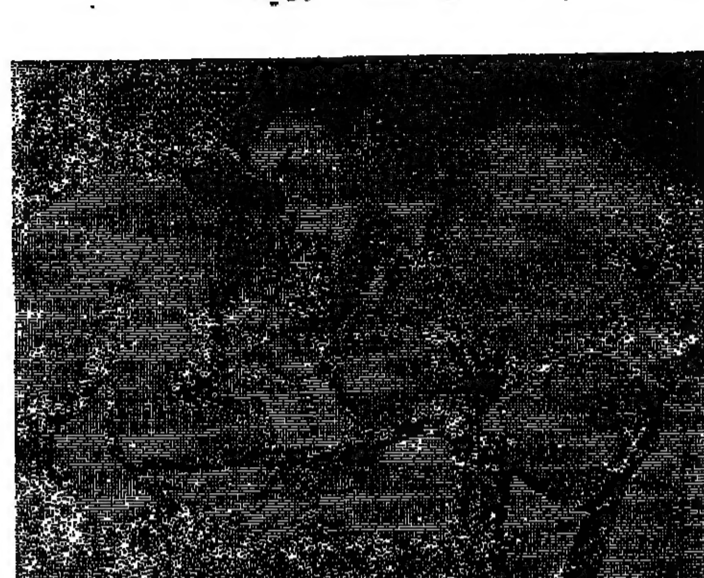
محمد علي يضع الطبعة الاخيرة على اسطورة جـــو فرايـــزر

حكم الساحة انقذ فرايزر من ضربـــة « نـــوك آوت »

اربعة وثلاثون شهرا ، كان على محمد علي ان ينتظرهـــا لهذا اليوم . وها قد جـــاء . تغلب فرايزر ، في آذار عـــام ١٩٧١ ، على محمـــد عـــلي بالنقاط ، بعد (١٥) جولة ، في مباراة تاريخية ، سلـــب فيها الفوز ظلما وجهرا مـــن محمد علي ، الذي اقعـــد منافســه في المستشـــفى شهرين ، بعد المباراة .

ولكن الحق لا يموت . وها قد ظهر صباح يوم الثلاثـــاء الماضي . وعاد محمد عـــلي ليثبت للعالم كله ، على انـــه ملاكم القرن ، ان لم يكن ملاكم الملاكمين . فقد اشبع فرايزر لكما وضربا ، وكان يحـــوم حوله كالفراشه ويلسعـــه بلكماته كالدبور ، وسيطـــر عليه في اول ست جـــولات سيطرة كاملة ، لا بل في الجولة الثانية ، عزم على أن ينهيـــه بالضربة الفنية القاضية (نوك آوت) ، فانقض عليه بعـــدة لكمات مختلفة ومتتالية ، ظهر فرايزر على اثرها فاقد الوعي تقريبا ، غير قادر على السيطرة على اعصابه وحواســـه ، فتدخل الحكم ، ظانا انجرس النهاية قد قرع ، ولكنه عرف حقيقة خطأه ، فأعاد الملاكمين الى وسط الحلبة ولكنه لم يكن باقيـــا من الوقت الا (١٥) ثانية ، وبعد أن تحسن وضع فرايزر بعض الشيء .

وفي الجولات السابعـــة والثامنة والتاسعة ، حـــاول فرايزر اظهار مقاومـــة ما ، وهاجم بعض الشيء ، الا ان كلاي تخلص منهـــا بتفننه في الحوم حول متحديه . ثم ظهر محمد علي في الجولات الثلاث الاخيرة ، وكأنه بدأ المباراة من جديد ، فقد واجه فرايزر في هذه الجولات لحظات قاسيـــة جدا وتلقى لكمات قاتلة فتحت ثغرا صغيرا فوق عينه اليسرى وجرحا داخليا في فمه . وبدا وجهه منتفخا ومتورما بصورة محزنة ، بينما كان وجه محمد علي يلمع ويبرق كالطفـــل البريء .



نرى في الصورة اعلاه محمدعلي يوجه لكمة يمينية قويةالى فك فرايزر ، مبرهنا ، علىتفوقه في المباراة .

واعطى حكم الساحة ست جولات لمحمد علي مقابل خمسة لفرايزر وتعادل في جولة .

اما حكام النقاط الجانبيـــين فقد أعطى الاول منهما سبعـــة لمحمد علي واربعة لفرايـــزر وتعادل واحـــد ، بينما اعطى الثاني ثماني جولات لمحمد علي واربعة لفرايزر .

وقد حصل كل من الملاكمين على ٣ ملايين دولار وشاهـــد المباراة ، التي وصفت بانهـــا أجمل مباريـــــات الملاكمة في السنوات الماضية ، شاهدهـــا اكثر من ٢٠ الف ناظر .

وقد صرح محمد علي انـــه فوجيء بمقاومـــــة فرايـــزر الجيدة ، وقـــال انه يريد الان أن يقابل بطل العالم فورمـــان الذي وصفـــه « بالانثى » أو « الفتاة » .

شباب شعب يعـــودون الى حلبـــة اللعب

لمراسلنا الرياضي ــ ابراهيم بقاعي ــ

جرت يوم السبت الماضي على ملعب كابول مباراة بين فريق هبوعيل شعب ومكابي تل حنان . وابتدات المباراة حامية من جانب الفريقين ، وفي الدقيقة الخامسة عشرة استطاع خط هجوم شعب احراز الهدف الاول على اثر ضربة رأس من اللاعب حسن بقاعي ، وقبل انتهاء الشوط الاول استطاع خط هجوم تل حنان تسجيل هدف التعادل . وعند ابتداء الشوط الثاني استطاع هجوم تل حنان تسجيل هدفه الثاني ، وهذا مما زاد هجمات فريـــق شعب التى اسفرت عن تسجيله هدف التعادل الذي احرزه ايضا اللاعب حسن بقاعي . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

والجدير بالذكر ان هبوعيل شعب الذي بدأ الدوري بالانتصارات وانقطع عن اللعب اربع مباريـــات وذلك لعـــدم تجهيز الملعب قبل ابتداء الدوري والصعوبات المادية التي واجهته يعود الان الى حلبة اللعب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

الصلع والتفكير في الجنس

من أسبـــاب تساقـــــط الشعر ، وتكون الصلع السباق في الجنس وكثرة التفكير به .

هذا ما تؤكده مديرة معهد خاص بالشعر في لنـــدن تدعى بتي رودني ، بناء على دراسات أجرتها في مستوصفها .

فهي تقول ان نسبـــــة المراجعـــين للمعالجـــة في مستوصفها بعد اصابتهـــم بالصلع في ســـن ٣٠ حتى ٤٣ ارتفعت بنسبة ٥٥٪ .. ومما أثار اهتمام بتي أن ١٨،٨٪ من زبائنها هم من الشبان الذيـــن يقل سنهم عن ١٨ سنة .

وهي تقول ان الشابـــات اليوم ينتظرن الشبان اكثر من ذي قبل ، ولذلك صرنا نلمس سباقا في حلبة الجنس بـــين الرجال ، الامر الذي يولـــد نوعا من التوتر في كثير منهم ، وهذا التوتر نفسي ويؤثر على الاعصاب وبصيلات الشعر .

ومعدل اعمار زبائن معهـــد بتي رودني هـــو ٢٥ سنة ، ولكن ربع زبائنها هم في ســـن تتراوح بين ١٨ ـــ ٢٢ .

ولكن بتي رودني تفســـر تزايد سقوط الشعر عنــــد الاحداث بالامتحانات المدرسية التي يجهـــدون انفسهـــم ليجتازوها ، وبالتدريب المهني الذي يبدأ به العاملـــــون الشبان .

نصيحتنـــا لمن يحبـــون المحافظة على شعرهـــم ان يقللوا من التباري في حلبـــة الجنس !

((البهدلـــة)) تخفـــف الـــوزن

سوق اطباء النفس ســـوق رائجة اليوم في العالم الراسمالي ولا سيما في امريكا .. ويجني العاملون في هذا الحقل مبالغ ليست بالقليلة . والكتـــب التي تخوض في ابحاث علـــم النفس يقبل عليهـــا القراء اقبالهم على كتب الجنس .

وفي الولايات المتحدة صدر مؤخرا كتاب للطبيب ميلتون اركسون يحتوي على مجموعة طريفة من المعالجـــات التي اجراها ونجح فيها . وقـــد ادهش اركسون قراء كتابه من ناحيتين الاولى المشاكل الاولى التي نظر فيها والثانية طريقته في معالجة تلك المشاكـــــل ونجاحه في حلها .

غير ان زملاءه الاطبـــــاء يقولون ان اركسون ذكـــــر الحالات التي نجح فيها ، ولم يتطرق الى الحالات التي مني فيها بالفشل .

ومن القضايا التي يوردهـــا الطبيب المذكور قضية شابـــة تزن ٩٨ كيلوغراما جاءتـــــه لتشكو اليه ما يعقده سمنهـــا من نفسها ، ويسبب لهـــــا عزلتها عن الناس وابتعادهـــم عنها . وبدلا من أن يهـــديء الطبيب من روعها ، ويدخل في تفكيرها الا تأبه بحالتهـــــا و « تطنش » عن سماع كل ما يمس سمنتها ، أخذ يصيـــح بها معنفا : الا تخجلين حقا من هذه الجثة الهائلة؟ اي رجل يقبلك زوجه ؟ اي مقعـــد يرضى أن تجلسي عليـــــه ولا يخشى الكسر ؟ وأي مطعم يرضى ان تكوني من زبائنه ؟! ثم يأخـــذ بوصفها بأوصاف مثل كـــرة مستديـــــرة لا اول لها ولا نهاية ... نعم وكل الرجـــال يخشون انفجاره ..

وبعد هذه الوجبة الساخنة من الالفاظ التي لا تحتمـــل ، طلب من المسكينة ان تأتيه بعد مدة ... وتأتيه المسكينة وقد خف وزنها قليلا ويعطيهـــــا وجبة اخرى ليست بأقل مـــن السابقة ... ويقول الطبيـــب انها هزلت وصارت رشيقـــــة جدا وتزوجت .

انه يعتقد ان طريقة التعنيف التي يستعملها تشق الطريـــق الى العقل غـــير الـــــواعي في الانسان ، لتنبهه الى وضعه .

ويقول انه استعمل طريقته هـــــذه مع رجل يبـــول في فراشه ، وشفي الرجل مـــن ذلك !

كوكو شانال ووصيتها

في عـــــدد سابـــــــق تحدثنا عن العطور والمساحيـــق والادهنة . وذكرنا عن الارباح الطائلة التي تجنيها الشركـــات التي تنتج هذه المساحيــــق والادهنة .

ونورد هنا لندلل عـــلى ذلك حادث كوكو شانـــــال .. التي كانت في يوم من الايام ملكـــة الاناقة في فرنسا .. وصاحبة ثلاثة مصانع أدوات تجميـــــل يعمل فيها ثلاثة آلاف عامل .. والعطر المعروف باسمها شانال ٥ الذي يقف في راس قائمـــة العطـــور الشهـــــيرة وادوات التجميل منذ سنة ١٩٣٨ .

ماتت كوكو شانـــال قبل ٣ سنوات تاركة تركة تقدر قيمتها فقط بـ ٢٠٠ مليون لــــيرة اسرائيلية . وعلى الرغم مـــن مرور ثلاث سنوات عـــــلى وفاتها وهي في السابعـــــة والثمانين ، وعلى الرغم مـــن انها كتبت وصيتهـــا في ١٩٦٥ فالوصية لم توزع حتى الان . ويدور حولها صراع مرير بين أناس يدعـــون لهم حقـــا في الارث .

في الوصية المذكورة اوصت شانال بتوزيع التركة بين عدد من اقربائها ومن عملوا معها .. وعلى بعض دور الصدقـــة والاحسان .

ولكن كتابا كان في مكتبـــة كوكو وتدحرج حتى وصل الى حانوت كتب في باريس يحمل رسالة توصي فيها ببيتهـــا وبخمسة ملايين لـــــيرة لسكرتيرها .. واقسم خبـــير خطوط فرنسي اغلظ الايمـــان بصحة الوصيـــة وانها كتبـــت بيد كوكو .. بينما يقسم خبير خطوط آخر أغلظ الايمان بأن الخط في الرسالة هو تزييـــف دقيق لخط الفقيدة . ولكـــن سكرتيرها لم ييأس ورفـــــع قضية ليؤكد صحة ما يدعيه.

وعلى الرغم من هـــــذه الضجة فان مصانـــع شانال لا تزال تنتج العطور والمساحيق والادهنة ، وتجني الارباح .

الكلـــب الـــذي أعـــان سيـــــده

يحتفل في هـــذه الايـــام بمرور ٧٥ سنة على اختـــراع الجرمافـــــون (الحـــاكي او صندوق الاغاني) ويرافق هذه الذكرى ذكرى كلب ايضا .

اما اسم الكلب فهو «نيفر» وكان يخص رساما بريطانيـــا يدعى فرانسيس بارو وكـــــان يعيش في أواخر القرن الماضي في حي الرسامين في لنـــــدن (المعروف باسم هابستاد) .

وقام بارو برسم كلبه لاحدى الشركات التي تنتج الفونغراف واسمى الصورة « هيـــــز ماسترز فويس » (وهي تعني صوت سيده) وقبض لقـــاء ذلك خمسة جنيهـــــات استرلينية .

ورأى الرسم موظف في شركة اخرى لانتاج الاسطوانـــات ، وطلب من الرسام ان يعيـــد رسم الصورة لغرض الطباعة ، ولعطاه لقاء ذلك ٥٠ جنيهـــا استرلينيا . وهكذا تخلـــد « نيفر » الكلب ، وقل اليوم ان يخلو منزلا دون أن يكـــون فيها « حاك » او اسطوانة لا يحملان رسم الكلب المذكور .

وبفضل هذا الكلب استطاع بارو الرسام ان يحصل عـــلى دخل لقاء اعادة طبع ملصقات الاسطوانات .. وعندما اصبح اسم الشركة « هيز ماســـترز فويس » في شركة ١٩١٠ (لم يكن اسمها هكذا) اعطتـــه الشركة ٥٠ جنيها اخرى . وفي سنة ١٩١٩ قررت منحه راتبا سنويا قدره ٢٥٠ جنيهـــــا استرليـنيا ثم رفعته الى ٣٥٠ جنيها ، قبيل وفاته .

الاحتفـــال بعيـــد ميـــلاد ميكي ماوس

قبل اكثر من شهر احتفل بعيد ميلاد ميكي ماوس الخامس والاربعين . وهو الفار الـــذي ابتكره مبتكر الصور الكارتونية المتحركة ولت ديزني الـــذي توفي قبل سنوات .

وظهر ميكي ماوس في ١٢٠ فيلما . ومنذ عهـــد بعيـــد ، والافلام الكارتونية تظهر قبل عرض الافلام الجديـــة ، وذلك بناء على رغبة الملك جـــورج الخامس ــ جد الملكة اليزابيت الحالية ــ فقد كان يلح عـــلى رؤية شريط من ميكي ماوس قبل رؤيته أي فيلم جدي .

ويحتل تمثال ميكي ماوس في متحف الشمع الذي أسسته مدام توسو في لندن مكانـــــا محترما . كما أعطته عصبـــة الامم تقديـــــرا على دوره في تمثيل النية الطيبة .. واتخذت قيادة الجيش الامريكي اســـم ميكي ماوس اسما سريا لبعض حملاتها الجوية على اوروبا في الحرب العالمية الثانية .

اما هتلر فقد غضب عـــلى ميكي ماوس بسبب «الضغينة التي يحملها هذا الفار عـــلى الهتلرية والنازية » .

هذا واتخذته عدة شركـــات ومصانع للالعاب والساعـــات والاساور علامة فارقـــــة لمنتجاتها .



وقد بقي لشركة ولت ديزني الحق في مراقبة استعمـــــال رسم ميكي ماوس .. شرطها الاساسي ان لا يكون شعـــارا لشيء يكرهه الاطفال . كـــان يوضع على ملصقات الادويـــة التي يعافها الاطفال .

ومن طريف ما يذكـــر ان ميكي ماوس اتهم بالشيوعيـــة قبل اكثر من ٢٥ سنة ، وقدم ولت ديزني الى المحاكمـــة . وحوكم لانه بأفلامه يحـــرض على نظام الحكم الامريكي .

من هنـــا وهنـــاك

طمـــوح

من عادة مصلحــــــة التلفونـــــات ان تطلب من موظفيها مـــلء استمارات خاصة ، فيهـــا عدد من الاسئلة منها مثلا : ما هي مطامحك في هذه الحياة ؟ .

وعلى هذا السؤال اجاب ليفرتينو باريزه انـــه يطمح ان يصبح رئيس جمهوريـــة ايطاليا . ورأت الادارة في اجابته نكتة سخيفة توجب العقاب ، وانزلت بـــــه العقاب .

ولكن ليفرتينو استانف القرار بمعاقبته الى لجنـــة شكاوى الجمهور في البرلمان .. وقال في استئنافه انه لم يأت بعمل يوجب العقاب ، لان القانون الايطالي يبيح لكل مواطن ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية . ومن حـــق كل مواطن ان يطمح الى اكثر ما يستطيـــع ان يطمح اليه . ومن المتوقـــع أن يقبل استئنافه .

ثلاث سنوات مـــع كلبـــة

من المتوقع ان تصـــــدر محكمة في النمسا حكمـــــا صارما بحق أم ، اهملـــت طفلها ... الذي يعالج الان باشراف خبراء اخصائيـــين ليعيدوه انسانا . اذ لايـــام مضت كان يعيش مع كلبـــة في مغارة وراء فنــــدق ، واكتشفت الشرطة وجوده بطريق الصدفة ، عندمـــــا كانت تقوم بجولة اعتياديـــة على فنـــادق « لاوســـا » النمساوية .

وجدت الشرطة طفـــــلا يســـــير عـــلى اربع ، ولا يستطيع الكلام مطلقـــــا ، وتحنو عليه كلبة ، تشاركه طعامها وتدفئه بفرائهـــا في أثناء الليل او البرد ، فهـــو يلتصق بها أشد التصاق.. وهو يبلغ الخامسة مـــــن العمر . وعندمـــا حاولـــت الشرطة اخذ الطفل من امه « الكلبة » بكى الولد ونبحت الكلبة ... ولم تتمكـــن الا بعد ان اخذتهما معا . وظهر للشرطة ان أم الطفل تعمل في الفندق ، وانها طرحتـــه عنها ، وهو بعد لا يستطيع السير قبل ثلاث سنوات .

وعند التحقيـــق مع الام ادعت انها تخلصت مـــــن ابنها لانه قد يضايقهـــــا ، ويبعد الزوار عن الفندق .

وسيمر الطفل في تجارب عديدة حتى يتمكن مـــــن السير على رجليه والتعـــود على النطق وتناول الطعـــام كالناس .

قبلـــة محرقـــة !

خلا للحبيبين الجو . فالويا على بعضهما في قبلـــة أراداً لها ان تمتد وتطول.. لم يوقظهما من حلاوتها الا رجال الاطفاء ...

وافاق الاثنـــان مبغوتين من نشوة الحب ... ليريا امامهما رجال الاطفاء ...

وقد اكتشفوا ان الحبيبين قد تدحرجا في قبلتهما حتى وصل بهمـــا الامر الى زر الاستغاثة الذي يستعمل في حالة شبوب حريق .

كان هذا في مدينـــــــة روتويل الالمانية وبناء عـــلى هـــذا الحـــادث ، اصدرت الاطفائية اوامرها بالابتعـــاد قدر الامكـــان عن ذلـــك الزر ...

لمـــاذا اختصمـــا مـــرة أخرى ؟

قبـــل سنوات كـــان صديقـــان يلعبـــان النرد ، فاختصما حول نتيجـــــة « الزهر » عندما طرحـــه احدهما ... وتحـــول الخصام الى شجار ، ولولا تدخل العقلاء لحدث مـــا لا تحمد عقباه .

وبعد مرور تلك السنوات التقيـــا ، وعادت ذكريـــات الصداقة .. فبادر احدهما يعتذر الى الاخر ، راجيـــا الصفح فالحق كان معــــه عليـــه .

غير ان الثاني قال : ابدا الحق كان معك علي ..

وانكر الاول ذلك وكـــرر مسؤوليتـــــه عن سبـــب القطيعة ، وهكذا احتـــدم الخلاف حول ايهما كـــان المحـــق .. وتحول الخلاف الى شجار استعملا فيـــــه الكـــلام البـــذيء ، ولولا تدخل العقلاء لتعاركا ... وانتهى الامر بهمـــا الـــى قطيعـــــة .

ترى هل يلتقيـــان بعـــد سنوات ؟..

الى اين وصلت المساعي لتاليف الوزارة الجديدة

تل ابيب - لمكاتب الاتحاد السياسي - يخيم على مباحثات اقامة الائتلاف الوزاري الجديد تهديد وزير المالية سبير باجراء انتخابات برلمانية جديدة اذا فشلت المساعي في سبيل اقامة هذا الائتلاف .

ويظهر في آخر الانباء ان المباحثات حول الوزارة الجديدة التي تجري بين الاطراف الثلاثة المقترحة - التجمع والمتدينين والاحرار المستقلين - تصطدم بعدد من القضايا المعقدة التي صعب حتى الان التغلب عليها .

ومن أهم هذه القضايا - بل القضية الجوهرية - هي قضية صياغة السياسة الاسرائيلية في المرحلة الحالية .

وحسب الصحافة الاسرائيلية أمس يدور النقاش حول أهداف الوزارة الجديدة او خطوطها الرئيسية .

واضافت هذه الصحافة : لقد تم الاتفاق بين الاطراف الثلاثة على اعتبار الوزارة الجديدة ، وزارة استمرار تتبنى سياسة الوزارة السابقة - الحالية - مع تعديل في المقدمة يؤكد رغبة اسرائيل في السلام وسعيها من اجل عقد اتفاقات سلام مع الدول العربية وذلك بانجاح مؤتمر جنيف وتحويل اتفاقات وقف اطلاق النار الى معاهدات سلام .

والتغيير الهام - على ضوء ما نشرته هذه الصحف - يكمن في ان الائتلاف المقترح سيعدل البند الداعي الى عدم التزحزح من المناطق المحتلة بدون معاهدات سلام ، بحيث يعلن الاستعداد على عقد اتفاقات مرحلية مع الاقطار المجاورة باعتبارها وسيلة تقود الى اتفاقات سلام دائمة.

وقد تعقدت هذه المباحثات باحتدام النقاش بين المتدينين والاحرار المستقلين الذين الفوا جبهة كتلوية برلمانية مع لائحة حقوق المواطن (شولاميت آلوني) .. فالمتدينون احتجوا على تصريحات آلوني المعادية للقسر الديني .

هذا واعلن سبير ان المباحثات الجارية اجلت البت في مطالبة المتدينين بتعديل قانون « من هو يهودي » بحيث يقرر ان التهويد يجب ان يتم حسب الاصول الارثوذكسية .

اتفاق تآمري بين اسرائيل والاردن

عمان - نشرت صحيفة « الدستور » الاردنية ، اول امس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي طلبت من التجار الاسرائيليين وقف اعمالهم مع التجار العرب في اقرب فرصة ممكنة .

ويأتي هذا النبأ في اعقاب ما نشرته صحيفة « اللواء » اللبنانية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي عن مشروع اسرائيلي - اردني حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .

وهذا المشروع - كما ذكرت صحيفة « اللواء » حاز على ثقة الملك حسين والدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية امريكا ، ويغئال الون ، نائب رئيسة وزراء اسرائيل في اجتماع عقد في العقبة في ١٩ من الشهر الماضي .

ويتضمن المشروع النقاط التالية :

* تنسحب قوات جيش الدفاع الاسرائيلي الى الهضاب المطلة على غور الاردن ولكن تبقى نقاط المراقبة الاسرائيلية على جسري اللنبي ودامية.
* تنسحب القوات الاردنية الى الهضاب الشرقية ولكن نقاط المراقبة الاردنية تبقى على جسري اللنبي ودامية .
* ترابط قوات دولية على ضفتي نهر الاردن .
* يقدم الاردن للولايات المتحدة ضمانا حول منع الاردن تواجد قوات للمنظمات المسلحة او غيرها في الضفة الشرقية . وتسمح اسرائيل باقامة حكم مدني اردني في القرى والمدن التي تغص بالسكان تحت اشراف اسرائيلي في مرحلة فصل القوات .
* لا تعارض الاردن في اشتراك منظمة تحرير فلسطين في مؤتمر جنيف في وقت لاحق بشرط ان يتم تسوية الخلافات السياسية بين الاردن والمنظمات وبشرط ان تقوم الولايات المتحدة باقناع اسرائيل بالموافقة على اشتراك مندوبين عن منظمة التحرير في مؤتمر جنيف .
* في حالة التوصل الى اتفاق في مؤتمر جنيف حول المفهوم القانوني للكيان الفلسطيني تركز ابحاث الفرقاء الذين يعنيهم الامر حول الحدود الاقليمية حسب الاخطار الاتية .

أ - يبقى قسم من القرى الزراعية الكبيرة في الضفة الغربية تحت حكم اسرائيل وتقام ممرات الى هذه القرى عن طريق الاراضي التي يتم الجلاء عنها في الضفة الغربية .

ب - مقابل ذلك توافق اسرائيل على اقامة ممرين يتصلان بقطاع غزة والضفتين الشرقية والغربية . ويحق لاسرائيل الاشراف ومراقبة السلع التي تنقل لاسباب جمركية وامنية .

* تجريد الضفة الغربية وقطاع غزة من الاسلحة . ولكن يسمح باقامة قوة للشرطة للمحافظة على القانون والنظام . وتضمن الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي او الدولتان الاعظم الدفاع عن الضفة الغربية وقطاع غزة ضد هجوم اسرائيلي في المستقبل القريب او البعيد .
* يؤمل في التوصل الى حل وسط بين مشروع الون ومشروع الملك حسين لاقامة اتحاد فدرالي بين الضفتين للتوصل الى اتفاق يحوز على ثقة اسرائيل والاردن . وسيعرض حل الوسط هذا على مؤتمر جنيف ليحوز بثقة الاطراف المشتركة فيه .
* لا يجري تقسيم القدس وجعلها مدينة مفتوحة . ويبقى الشطر الغربي تحت سيادة اسرائيل وعاصمة لها ويقام في الشطر الشرقي من القدس حكم عربي . ولا يكون هنالك اي معارضة لجعل القسم الشرقي مركزا للحكم الفلسطيني ويجري ضم حارة اليهود من البلدة القديمة الى اسرائيل مقابل دفع تعويضات عن الاملاك العربية الى اصحابها .
* تقام لجنة استشارية بين الاديان الثلاثة تقوم بمهمة الاشراف على حرية العبادة وتنظر في جميع الامور الدينية .
* توافق اسرائيل على اعادة سكان شرقي القدس اذا رغبوا في ذلك والا تدفع لهم التعويضات . وتوافق اسرائيل على اعادة لاجئين عرب الى اسرائيل بصورة رمزية وتدفع تعويضات للاجئين الذين يجري توطينهم في ضفتي الاردن . كذلك تدفع اسرائيل تعويضات شخصية الى جميع اللاجئين .

هذا وتستبعد محافل اردنية مطلعة في عمان تنفيذ هذا المشروع قبل التوصل الى اتفاق حول فك الارتباط بين اسرائيل وسوريا .

المثلون الشيوعيون والدمقراطيون في المجالس البلدية والمحلية العربية يقررون في اجتماعهم القطري مطالبة الحكومة

بتحقيق المساواه .. وتحمل مسؤولية الخدمات ..

واصدار الخرائط الهيكلية .. وتشييد مساكن

حيفا - لمراسلنا الخاص - عقدت الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،هنا ، يوم السبت ٢-٢-٧٤ ، اجتماعا قطريا لممثلي الحزب والكتل والجبهات الدمقراطية في البلديات والسلطات المحلية العربية ، عالج مسائل وطرق تحسين العمل البلدي ، كما ناقش دور الحكومة ومسؤوليتها في ابقاء القرى العربية على ما هي عليه اليوم من تخلف اجتماعي وفقر ..

واشترك في الاجتماع ٣٧ ممثلا لاحدى وعشرين سلطة محلية في الناصرة ، يافة الناصرة ، اكسال ، مشهد ، طرعان ، المغار ، عرابة ، سخنين ، طمرة ، عبلين ، شفاعمرو ، الطيبة ، ام الفحم ، باقة الغربية ، عكا ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، الرامة ، المكر ، والبقيعة . ولم يتمكن من حضور هذا الاجتماع الهام الرفاق نايف سليم ، من البقيعة ، كمال غطاس ، من الرامة ، وعبد الحميد ابو عيطة من الطيبة ، حيث ان سلطات البوليس السياسي رفضت منحهم تصاريح سفر الى حيفا للاشتراك في الاجتماع . وقد ادان المجتمعون بشدة تصرف سلطات البوليس التعسفي الذي يشكل اعتداء على ابسط مبادىء الدمقراطية واستمرارا لسياسة الانتقام السياسي ، التي تسلكها الحكومة حيال القادة الشيوعيين العرب والقوى الوطنية والمحبة للسلام بين الاهلين العرب في هذه البلاد . كما اتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج على استمرار انظمة الطوارىء وفرض أوامر الاقامة الجبرية .

واشترك في الاجتماع ، كذلك ، الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الذي رئس الاجتماع وافتتحه . كما اشتركت ايضا الرفيقة بنينا فاينهاوز ، عن لجنة الكادر الحزبي . واشترك فيه الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا ، والرفيق عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث .

وفي بداية كلمته حيى الرفيق توفيق طوبي الرفاق والاصدقاء اعضاء المجالس المحلية والبلدية عن القوائم الشيوعية والكتل والجبهات الدمقراطية ، التي يشكل الشيوعيون جزءا هاما منها . وحيى الاعضاء الجدد ، الذين فازوا في الانتخابات الاخيرة وتمنى لهم عملا ناجحا ومثمرا في خدمة مصالح الاهلين وجماهير شعبنا .

وابرز الرفيق توفيق طوبي اهمية العمل البلدي في مجمل الكفاح العام وأكد ان الحزب يعير هذا العمل اهمية خاصة وسيعيره في المستقبل اهمية اكبر . وقال ان الهدف من لقائنا ، وهو ليس اول لقاء من نوعه، استعراض نشاطنا وعملنا في المجالس البلدية والمحلية وتبادل الخبرة للاستفادة من الماضي ورسم خطواتنا في الحاضر والمستقبل . ودعا المجتمعين الى ضرورة مناقشة الشؤون البلدية والمحلية بالاضافة الى قضايا العمل البلدي .

والقى الرفيق رمزي خوري ، رئيس الدائرة البلدية في الحزب بيانا مفصلا عن مشاكل واوضاع السلطات البلدية والمحلية في اسرائيل عامة وفي الوسط العربي بشكل خاص . (ستنشر في عدد قادم اهم ما جاء في هذا البيان مع نقاش المجتمعين) .. وقد اشترك في النقاش ٢١ رفيقا وصديقا .

ولخص النقاش الرفيقان توفيق طوبي ورمزي خوري . واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة المتعلقة بالعمل البلدي ومشاكل السلطات المحلية . وهذه القرارات ، هي :

١ - مطالبة السلطات بمساواة القرى العربية فيما يتعلق بالهبات والخدمات باخواتها القرى اليهودية .

٢ - ان تتبنى الحكومة مسؤولية كامل الانفاق على الخدمات ، التي تقع في اطار المسؤولية المركزية كالتعليم والصحة وغيرها .

٣ - انهاء الخرائط الهيكلية المقدمة ووضع خرائط هيكلية للقرى التي لم تتقدم بعد بمثل هذه الخرائط . والحرص على ان تتناسب هذه الخرائط ومصلحة القرية وأهاليها .

٤ - ضم جميع الاراضي التي تخص سكان سلطة محلية معينة الى تلك السلطة .

٥ - ان تعمل الحكومة على تشييد مساكن ملائمة لعائلات الفقراء في القرى العربية وتجمعات البدو والناصرة وشفاعمرو وعكا ، وان تقدم الحكومة الارض اللازمة لذلك من الاراضي التابعة « للكيرن كييمت » واراضي الدولة .

٦ - ان تعمل الحكومة والسلطات المختصة على اقامة مراكز عمل في القرى لاستيعاب الايدي العاملة العربية فيها . مع التأكيد على ضرورة تبني الهستدروت مسؤولية اقامة مثل هذه المراكز .

٧ - الدعوة لمؤتمر قطري لرؤساء واعضاء السلطات المحلية العرب لدراسة مشاكل وقضايا هذه السلطات .

٨ - المطالبة بتعميم تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية لدراسة اوضاع السلطات المحلية العربية والذي صدر قبل عدة اشهر .

٩ - دعوة السلطات المحلية للاحتجاج على الغلاء .

١٠ - استنكار مواصلة فرض القيود وأوامر الاقامة الجبرية على الشيوعيين وانصار سلام آخرين بين الاهلين العرب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع حيفا

يدعو جماهير المواطنين الى **الاجتماع الشعبي**

يوم الاربعاء ٦\٢\١٩٧٤ الساعة ٧٫٣٠ مساء

في نادي الحزب - شارع مار يوحنا ٣٩

للاستماع الى كلمة النائب الشيوعي الجديد

الرفيق **توفيق زياد** .

حول : المهام السياسية وأزمة الشرق الاوسط

العدد الاول من « الجديد » - ١٩٧٤

زاخر بالمواد المحلية والعربية والعالمية - ترقبوه يوم الجمعة القادم .

وتعلن ادارة « الجديد » انه نظرا لارتفاع اسعار الطباعة والورق الفاحش فقد اضطرت الى رفع سعر « الجديد » الى ٢٧٥ ليرة .

ادارة « الجديد »

« قبضايات » من الشرطة وحرس الحدود يعتدون بالسباب والضرب على الشيوعي الشاب وائل غطاس من الرامة

الرامة - لمراسلنا الخاص - قام « قبضايات » من الشرطة وحرس الحدود من ابناء الرامة يوم الاحد ، اول امس ، بالاعتداء السافل على عضو الشبيبة الشيوعية وائل غطاس ، ابن القرية .

فبينما كان الرفيق وائل عائدا الى بيته من العمل تحرش به البوليس المدني المدعو وليد القاسم وشتمه وشتم الشيوعيين وبينهم رفيقنا الشاعر سميح القاسم . ولكن البوليس « الجدع » لم يتوقف عن الاستفزاز وواصل اعتداءه اللئيم على الرفيق وائل بعد ان نزل من الباص . فعلى مرأى من اعين الناس وفي وسط الشارع العام قام البوليس المذكور بضرب الشيوعي الشاب وائل . وانضم اليه في الاعتداء بوليس آخر واثنان من حرس الحدود من ابناء الرامة ، هما جميل فارس ، وهو برتبة شاويش ، وفايز قبلان .

ولم يتورع المعتدون من الذهاب الى مركز بوليس كرمئيل للشكوى على وائل ، حيث ادعوا انه اعتدى عليهم. وكما اصبح طبيعيا في مثل هذه الحالات حضر افراد من بوليس كرمئيل حالا بقيادة الشاويش عاطف حناوي لاعتقال الرفيق وائل دون ان يحققوا في القضية . وهكذا تحول المعتدى عليه في منطق اولئك القبضايات الى معتد . وبدلا من معاقبة المعتدين الحقيقيين حاولوا اعتقال الرفيق وائل ، الذي كان طريح الفراش نتيجة الاعتداء ويحمل تقريرا طبيا يوصي بنقله الى المستشفى .

وحين تدخل الدكتور انور عوض ، الذي اشرف على فحص المعتدى عليه، واعترض على الاعتقال من الناحية الطبية هدده الشاويش عاطف حناوي بالاعتقال وهدد الحاضرين باحضار ١٥ سيارة بوليس (لا يا شيخ) لحمل المريض عنوة واعتقاله .

هذا وقد نقل الرفيق وائل غطاس الى المستشفى للمعالجة . وعلم مراسلنا ان والده توجه بشكوى ضد المعتدين المذكورين الى مركز بوليس كرمئيل ومدير مركز بوليس عكا والى وزراء الشرطة والدفاع والعدلية .

وقد اثار هذا الاعتداء نقمة واستنكار اهالي القرية الذين يدركون ان الحقد الاعمى على الشيوعية والشيوعيين هو الذي دفع اولئك القبضايات الى ارتكاب عدوانهم الاثم . ان هذا الاعتداء لا يخدم الا مخططات السلطة التي تريد زج جماهيرنا العربية في نزاعات محلية .

التعذيب والتهديد ينزل بخديجة ابو عرقوب

رام الله - في عدد سابق نشرنا عن خديجة ابو عرقوب ، الارملة الشابة التي اوقفت في ٢٣-١٢-٧٣ ، بتهمة الشيوعية ، ومنذ توقيفها لم يتمكن احد من مقابلتها سوى محاميتها ف. لانجر في محكمة الصلح في القدس، عندما نظرت في طلب خديجة لاخلاء سبيلها بالكفالة ، في ١٦-١-٧٤ .

والمعروف ان قاضي الصلح رفض النظر في الطلب بحجة ان النظر في قضية خديجة ليس من صلاحياته .

وفي ٢٨-١-٧٤ تقدمت خديجة بطلب الى المحكمة العسكرية في رام الله ولكن الضابط عزرا طلب الاستماع الى طلبها ، في جلسة سرية لان قضيتها تتعلق بالامن ، وعلى الاثر بادرته المحامية لانجر : وهل غير قضايا الامن ينظر في هذه المحكمة ؟ ، فليس من صلاحياتها النظر في قضايا الاغتصاب والسرقات ، وهذا معروف منذ سبع سنوات .... ولهذا فان حجة الامن لا تشكل سببا لاغلاق ابواب المحكمة .

ولكن القاضي اعلن انه يوافق على طلب الضابط .. فبادرته المحامية قائلة : « هكذا حتى دون الاستماع الى اعتراضي » .. ولكن القاضي قال انه لا يستطيع ان يقرر غير ذلك ...

وفي هذه المرة لم يخل سبيل خديجة بالكفالة . لكنها ابلغت محاميتها انها عندما اعيدت الى سجنها في ١٦-١-٧٤ من محكمة الصلح في القدس ، ضربت .... وقدمت لمحاميتها كيسا صغيرا يحمل خصلات من شعرها التي انتزعت من رأسها في اثناء التحقيق في الخليل والقدس . وقالت خديجة : اننا الان في فترة محادثات السلام وآمال السلام .. فعلام يصنعون معي هكذا ؟ لم يمكنوني من استبدال ملابسي منذ توقيفي ... وانا مريضة وساقاي متنفختان ... ماذا يريدون مني ان اعترف ولم اقترف اي اثم حتى اعترف باقترافه ؟ . وقالت خديجة ان المحققين يهددونها بالطرد الى الاردن ان لم تتكلم ...

هذا وسيعاد النظر في طلبها في ١٠-٢-٧٤ .

كلمة الاتحاد - بقية

الامبريالية نهب ثروات الاقطار المتخلفة وعرقلة تطورها الاقتصادي وتصنيعها .. وحتى الوقت الحاضر استغلت قدراتها لشراء مواد خام الاقطار المتخلفة بأسعار زهيدة وفرضت أسعارا عالية على منتجاتها الجاهزة .

ومن هنا تصبح قضية النفط سلاحا ، لا في معركة الشرق الاوسط - على اهميتها القصوى - بل في معركة مكافحة الامبريالية والكولونيالية الجديدة .

ومن الطبيعي ان لا تتوحد مواقف الدول العربية المصدرة للنفط في هذه المعركة الجوهرية فتباين قيادتها وطبيعتها الطبقية ستقرر نهجها الا ان هناك قضايا مشتركة تساعد على التقارب ولو في بعض نواحي المعركة .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية معركة الشرق الاوسط التي فجرت القضية وأسهمت في رفع مكافحة الاستعمار الى مرحلة أعلى .

تمرد العاملين - بقية

نطالب بحسنة . ان هناك طريق واحد وهي طريق النضال والمظاهرات » .

ودعا اميل بنانو (من لجنة عمال كراجات لايلاند) الهستدروت الى تبني كفاح العمال وتنظيم المظاهرات والا تكون أداة طيعة في يد الحكومة . فعليها ان تدافع مع العاملين عن كيان العمال ومستقبلهم .

كما تكلم ايضا ممثلو كل الكتل الحزبية . والقى الرفيق ي. ايرغا كلمة الكتلة الشيوعية ، التي تضمنت مطالب الكتلة ، واهمها :

- الاحتجاج على الغلاء والمطالبة باعادة « السوبسيديا » وزيادتها للحاجيات الحيوية .
- الدعوة الى تنظيم اضراب انذاري عام احتجاجا على الغلاء .
- زيادة أجور العمال بنسبة ٢٥٪ وتخفيض الضرائب على العمال .
- دفع علاوة غلاء كل ٣ اشهر وعلى أساس الزيادة الفعلية في مؤشر الغلاء للمستهلك .
- رفع الحد الاعلى من الاجرة التي تحسب على اساسها علاوة الغلاء .
- الدعوة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بازمة الشرق الاوسط كطريق للخروج من الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد .

ولكن الاكثرية « المعراخية » في اللجنة حالت دون اتخاذ قرارات كفاحية حقا وتبني المطالب الاساسية التي تقدم بها ممثلو اللجان العمالية وتضمنتها مطالب الكتلة الشيوعية . ففي نهاية الاجتماع اقرت عمليا سياسة « المعراخ » التي تطالب فقط بدفع تعويض عن الغلاء ، « لا يسمن ولا يغني من جوع » . فالمسألة ليست التعويض عن الغلاء انما وضع حد للسياسة التي اوصلت الى مثل هذا الوضع الاقتصادي ، الذي لم يعد يحتمل . وان ما يطالب به العاملون في البلاد لهو زيادة اجورهم بنسبة معقولة تضمن المحافظة على مستوى حياة لائق ، لهم ولعائلاتهم ووقف ارتفاع الاسعار الجنوني .

تظاهرات - بقية

وتوجيههم .

مظاهرة في يافا

ووسط الامطار الغزيرة قام اعضاء الحزب الشيوعي بمظاهرة في مركز يافا حملوا فيها اللافتات وهتفوا ضد الغلاء وانضم اليها العمال وهم عائدون من اعمالهم ، وشاركوا في توزيع المنشور . وتبرع اصحاب الحوانيت فعلقوا اللافتات على أبواب حوانيتهم.

وفي سوق الكرمل تظاهر عدد من النساء وقمن بتوزيع منشور حركة النساء الدمقراطيات .

في بات يام

وفي بات يام استقبل الجمهور يوم السبت بحرارة غضب المنشور الذي وزع في اثناء مظاهرة سارت في مركز البلد ، احتجاجا على الغلاء .

مظاهرة في حيفا

وفي حيفا تجمع عشرات النساء صباح يوم الاحد الماضي امام حسبة الخضار في شارع مار يوحنا ، وحمل المتظاهرات لافتات كتب عليها بالعربية والعبرية :

« كيف تنام واطفالنا بدون طعام ، حذار ، حذار من رفع الاسعار ، اين الوعود عشية الانتخابات ؟! ».

وتعالت في المظاهرة الهتافات : « بدنا ناكل بدنا نعيش والمعاش بيكفيش » .. جولده .. جولده .. للمطبخ ...

ووزع المتظاهرات المنشور الذي اصدرته حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ،واستقبله الجمهور بالتأييد. وتكلمت في المظاهرة تسيلا عسيرم وماجي كركبي .

الناصرة تحتج على الغلاء

وفي الناصرة جرت يوم السبت الماضي تظاهرات احتجاجية واسعة اشترك فيها العديد من العمال والعاملات ونشيطي الحزب الشيوعي في المدينة والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات .

وقد رفع المتظاهرون لافتات كتب عليها بالعربية والعبرية : « كفى غلاء! كفى سفك دماء ! » ، « لتسقط سياسة الحرب والاحتلال التي تفقر الكادحين » ، « سياسة سلام حقيقية تجنب الشعب جهنم الغلاء »، بدلا من نهب العاملين والموظفين قلصوا ارباح الراسماليين » .

وبعد انتهاء هذه التظاهرات قام وفد عن المتظاهرين بالذهاب الى دار البلدية ، حيث اجتمع برئيس البلدية وشرح له الاوضاع المعيشية القاسية التي يعاني منها العاملون والمواطنون عامة نتيجة للغلاء المستشري في البلاد.

وقام وفد آخر بالذهاب الى مجلس عمال الناصرة لمقابلة المسؤولين فيه . ولما لم يكن احد في المجلس وقع اعضاء الوفد على رسالة موجهة الى سكرتير المجلس تدعوه فيها الى القيام بدوره والوقوف بحزم في الدفاع عن العمال والمطالبة بوقف الغلاء .

تظاهرة ضد الغلاء في الطيبة

وفي الطيبة جرت تظاهرة كبيرة ، يوم الاحد امس الاول ، احتجاجا على الغلاء . وقد حمل المتظاهرون لافتات تندد بارتفاع الاسعار وبسياسة افقار العاملين التي تتبعها الحكومة وتطالب بوقف موجة الغلاء الشرسة.

شباب البقيعة يحتجون على الغلاء

وفي البقيعة تظاهر يوم الجمعة الماضي عشرات الشباب احتجاجا على الغلاء والاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد .

وقد حمل الشباب شعارات كتب عليها : « ليوضع حد لسياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء ، « نطالب الحكومة بتخفيض الاسعار وزيادة اجور العاملين » .

مباحثات واشنطن والرياض - بقية

اسالة النفط الى الولايات المتحدة حتى يتم اتفاق فصل الارتباط ..

واعلن الموقف السوري يوم الاحد الماضي وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام حين صرح ان سوريا على استعداد لعقد اتفاق مع اسرائيل يحقق الفصل بين قوات القطرين اذا التزمت اسرائيل بالجلاء عن الاراضي السورية المحتلة .

وتكهنت الصحف الاسرائيلية امس الاثنين عند معالجتها جولة حافظ الاسد في العربية السعودية والكويت ان سوريا تسعى للفوز بتأييد دول النفط العربية الجوهرية لموقفها ولاحظت ان الخلاف بين القاهرة ودمشق بشأن اتفاق الفصل بين القوات يدور حول ماهيتها .. فمصر تؤكد ان طابعه عسكري ولا يؤثر على الناحية السياسية في حين ترى سوريا معلما سياسيا واضحا فيه ولذلك تشترط ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من هضبة الجولان الى خطوط ما قبل حرب حزيران .

هذا وقد استمرت المعارك بين القوات الاسرائيلية والسورية في هضبة الجولان واصبحت في يومها الثامن (امس الاول) على التوالي .. ونفت المصادر الاسرائيلية الرسمية ما أعلنته دمشق حول الخسائر الاسرائيلية في هذه المعارك . وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان اطلاق النار المستمر يجري في اطار ضيق وهذا هو ملمحه الوحيد . اما عدا ذلك فلا قاسم مشترك او استراتيجية معينة تقرر نسق هذه الاصطدامات .

وكانت صحيفة « الرياض » السعودية قد نشرت يوم الاحد تصريحا ادلى به وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام وجاء فيه ان الاصطدامات في الجولان تجري في اطار حرب استنزاف الا ان دمشق تقف هذا القول وابرزت ان سوريا على استعداد لعقد اتفاق فك ارتباط كما اسلفنا .

٣٦ مليار - بقية

اي ان حجم الانفاق في هذه الميزانية يزيد على المداخيل المتوقعة (عن طريق الضرائب عامة والقروض المحلية والاجنبية ومبيعات الدولة) باكثر من ٤ مليارات ليرة . وان كان سبير يدعي انه لا يعرف حتى الان من اين سيسدد هذا العجز الكبير فمن الواضح ان العاملين والفئات الشعبية الاخرى هي التي ستتحمل تسديد مثل هذا العجز الضخم .

والعجز المذكور في الميزانية لا يعكس في الحقيقة العجز الفعلي في الميزانية المقترحة . اذ ان قسما كبيرا من مداخيل الدولة مصدرها القروض وسندات الدين الحكومية المختلفة . وهذا شكل آخر للعجز يتحمل الشعب العامل تغطيته ايضا .

وكما في الميزانيات السابقة من المتوقع ان تحصل وزارة الدفاع على حصة الاسد من هذه الميزانية . فقد اعلن سبير ان ميزانية وزارة الدفاع ستزيد عن ١٦ مليار ليرة . ولكن هناك كل الاساس للاعتقاد بان نفقات وزارة الدفاع ستتخطى هذا الرقم الخيالي ، اذا قيس بطاقة الاقتصاد الاسرائيلي وامكانياته . وهذه النفقات ابتلعت في السنة المالية الجارية حتى الان ما يقرب من ٥٠٪ من الانتاج الوطني الكلي في اسرائيل . وهذه نسبة لا مثيل لها في الدول الرأسمالية الاخرى .

اضف الى ذلك فان قسما كبيرا من النفقات العسكرية سيتم بالعملة الاجنبية الصعبة ، اي بالدولارات وذلك لتغطية مشتريات الحكومة العسكرية المتعاظمة . ويعتقد وزير المالية ، سبير ، ان النفقات العسكرية بالعملة الاجنبية قد تصل هذا العام الى مليارَي دولار مقابل ١٫٢٥ مليار دولار في عام ١٩٧٣ و ٦٦٢ مليون دولار في عام ١٩٧٢ . وهذه النفقات المتعاظمة بالعملة الاجنبية ستؤثر بصورة كبيرة على ميزان المدفوعات الاسرائيلي ، الذي يعاني حاليا من عجز كبير وخطير على الاقتصاد الاسرائيلي عامة . ونتيجة لذلك سيرتفع هذا العجز في السنة المالية الجارية ، ١٩٧٣ ، الى ٢٫٥ مليار دولار مقابل ١٫٧٥ مليار دولار في عام ١٩٧٢ . اما في عام ١٩٧٤ فسيرتفع هذا العجز بصورة مخيفة .

ولو سلمنا بان الميزانية المقترحة ستكون الميزانية النهائية ، اي انه لن يضاف اليها ميزانيات جديدة في مجرى السنة ، فهي لوحدها كافية لاظهار العبء الكبير الذي يطلب الى المواطنين في اسرائيل تحمله وكافية للكشف عن استمرارية سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية . والا فلماذا كل هذا الانفاق الكبير على الاغراض العسكرية لو ان الحكومة تريد حقا السلام والخير لشعبها ولشعوب المنطقة ؟!

برافدا : الاتحاد السوفييتي - بقية

اسرائيل .. وان فصل القوات كخطوة أولى نحو حل مسألة اعادة هذه المناطق وهي تخص سوريا . ويجب اتخاذ هذا الامر بالحسبان ، ولا سيما ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل والرجعية والامبريالية تعمل في اتجاه افشال وحدة الدول العربية .

ويستمر الاتحاد السوفييتي في سعيه لتعزيز هذه الوحدة ، وتنسيق المساعي بين الدول العربية في النضال لازالة آثار العدوان الاسرائيلي وتلبية جميع مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واظهرت احداث الشرق الاوسط الاخيرة بوضوح ان لا بديل آخر عن احلال السلام المستقر العادل في هذه المنطقة غير التسوية السلمية في الشرق الاوسط . ولكن في الوقت نفسه لا يمكن ان يكون رجوع الى الوضع الذي كان في الشرق الاوسط قبل اكتوبر ١٩٧٣ .

ان استمرار احتلال المناطق العربية يحمل في طياته اخطار انفجارات جديدة من شأنها ان تؤدي الى المعارك الضخمة والدمار في اقطار الشرق الاوسط ، والى تهديد السلام العالمي بالخطر .

ان تأييد الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى كان ولا يزال السند الهام للشعوب العربية في نضالها لاجل مطالبها المشروعة ، ولاحلال السلام العادل القيم في هذه المنطقة .

الاتحـــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

قداس وجناز الاربعين



فايق اسكندر ضبيط وفهيمة يعقوب ضبيط وفؤاد ناصر وفدوى ناصر وعموم افراد عائلة آل ضبيط وآل ناصر في الرملة ، يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء الى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

جريس حنا ضبيط

وذلك يوم السبت الموافق ٩-٢-١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جاورجيوس للروم الارثوذكس في الرملة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة للعموم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز